من موسكو بالبريد الجوي

انباء

جريدة اسبوعية

تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩

العدد ٨ (٥١٥)

الاحد ٢٥ شباط (فبراير)

١٩٧٩

بيان الحكومة السوفيتية

(ص ٣)

في هذا العدد

يعد عمال مطبعة «كراسني بروليتاري» بموسكو ملصقات جميلة بمناسبة الانتخابات الى السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي .

ارفعوا ايديكم عن فيتنام !

يعقد العمال في سائر ارجاء بلادنا اجتماعات يعلنون فيها تضامن الشعب السوفيتي مع شعب فيتنام المحب للسلام ، ويؤيدون بالاجماع بيان الحكومة السوفيتية . وترون في الصورة اجتماعا حاشدا في مصنع سيرغو اوردجونيكيدزه لبناء الماكينات في موسكو . ويحمل المجتمعون لافتات كتب عليها : «ارفعوا ايديكم عن فيتنام» و«نطالب بايقاف العدوان» و«نحن معك يافيتنام الثورية» .

ترون في الصورة الاولى بوريس ميخايلوف (١٣) والكساندر غوليكوف (٢٣) يهاجمان مرمى الفريق الاميركي وفي الصورة الثانية فاليري فاسيليف (الى اليسار) وبوريس ميخايلوف يحملان «كاس التحدي» .

الرياضة

«كاس التحدي» يغادر وطن الهوكي

لم يذق فريق «رابطة الهوكي الوطنية» الاميركي المحترف مرارة الهزيمة سابقا كما ذاقها في مباراته الثالثة الاخيرة مع المنتخب السوفيتي على «كاس التحدي» حيث خسر فيها بنتيجة ٦-صفر لصالحنا .

«لقد علمنا ان الخصم يراهن على الفوز في المباراة الثالثة بكل قوته وبدورنا كنا على استعداد لخوض صراع حاد» .

هذا ما قاله بعد انتهاء المباراة تيخونوف اكبر مدربي منتخب الاتحاد السوفيتي واضاف قوله : «واعتقد بان المباراة كانت تجربة جيدة للمنتخب السوفيتي قبل خوض مباريات بطولة العالم المقبلة في موسكو وقد طلبنا نحن المدربين من اللاعبين ان يعيروا اهتمامهم الرئيسي للسيطرة على القرص ، وان يلعبوا في حالة الدفاع بقرب منافسيهم والا يسمحوا لهم باقتناص القرص ، وان يقوموا في حالة الهجوم بتمريرات غير متوقعة لقد اسعدنا جدا الفوز في المنافسة بين الاسلوبين : الاسلوب السوفيتي السريع ، واسلوب شمال اميركا الصارم والقاسي في بعض الاحيان ولا شك في ان مدربي الهوكي في شمال اميركا سيوجهون اهتماما اكبر الى اللعب ، واهتماما اقل الى الصراع على الحلبة .

وقد كان فلاديمير ميشكين وكلاوديه جيل افضل لاعبين في اللقاء الثالث وحاز ميخايلوف وجيل على جائزتين خاصتين لقاء احسن لعب حسب نتائج اللقاءات الثلاثة .

وستجري اللقاءات مع المحترفين من رابطة الهوكي الوطنية في بطولة العالم في موسكو في نيسان (ابريل) وفي مباراة «كاس العالم» في وطن الهوكي والتي ستحل محل مباراة «كاس كندا» ومن المقرر ان تتنافس على كاس العالم ستة اوثمانية منتخبات من بلدان اوروبا واميركا الشمالية .

الما-آتا تدعو الملاكمين

فاز الملاكمون السوفيت في المباريات التي اقيمت في اثناء جولتهم في اميركا .

وقد خاض فريق اخر من الملاكمين السوفيت المباراة الدولية التي اقيمت في جاكارتا ، وحاز على ٦ ميداليات ذهبية من اصل ١١ ميدالية . واشترك في المباراة ملاكمون من ١٠ بلدان .

التقى مراسلنا مع بوريس لاغوتين البطل الاولمبي مرتين ورئيس الوفد بصفته رئيس اتحاد الملاكمة في الاتحاد السوفيتي ، وقال لاغوتين : «هذه هي اول رحلة يقوم بها الملاكمون السوفيت الى اندونيسيا خلال السنوات الخمس عشرة الاخيرة ، وكان اداؤهم جيدا . واود ان اخص بالذكر من بين الفائزين غورين اينجيان بطل اوروبا بين الاشبال ويوري بروخوروف .

وقد دعي للاشتراك في المباراة الدولية التي ستقام في الما-آتا عاصمة كازاخستان السوفيتية في ١٢-١٧ اذار (مارس) ملاكمون من الجزائر وبلغاريا والمجر وغانا واليونان والهند وايطاليا وكوبا ومنغوليا ونيجيريا والبرتغال ورومانيا وتونس ويوغسلافيا واليابان وغيرها من البلدان . وسيشكل حسب نتائج هذه المباراة منتخب الاتحاد السوفيتي الذي سيخوض بطولة اوروبا في كيولن بالمانيا الاتحادية في ايار (مايو) .

مباراة مصارعي الجودو الدولية

لاتنسى في اوج الموسم الشتوي انواع الرياضة الصيفية التي يضمها برنامج اولمبياد-٨٠ . ففي تبيليسي انتهت المباراة الدولية التقليدية لمصارعي الجودو . وقد كانت المباراة اوسع تمثيلا خلال عمر هذا النوع من المصارعة والذي يبلغ عشر سنوات . واشترك فيها مصارعون من الجزائر وبلغاريا والمجر والمانيا الديمقراطية وكوبا ومنغوليا وبولونيا ورومانيا وفرنسا والمانيا الاتحادية وفنلندا والسويد واليابان والبلدان الاخرى ، وكان بين المشتركين فائزون في بطولات القارات وابطال اولمبيون . الا ان النجاح لم يحالف دائما اصحاب الالقاب فقد خسر الرياضي الكوبي رودريغيس الفائز في العاب مونتريال ، والمصارع السوفيتي البطل الاولمبي نيفزوروف فهزم رودريغيس في نزاله مع المصارع السوفيتي امان دورديف اما نيفزوروف فهزم في نزاله مع المصارع الياباني نيسيدي . وكان المصارعان اليابانيان نيسيدي (وزن حتى ٦٥ كغ) وساحارا الرياضيين الاجنبيين الوحيدين اللذين استطاعا احراز المكانين الاولين . وفاز المصارعون السوفيت في الاوزان الاخرى .

كرة الماء حسب النظام الجديد

يحتل لاعبو كرة الماء من فريق نادي «دينامو» بموسكو الحائزون على الجائزة الفضية في بطولة الاتحاد السوفيتي ، المرتبة الاولى بعد الجولة الاولى لبطولة البلاد . وقد جمعوا ١٢ نقطة . اما فريق جامعة موسكو فقد جمع ١١ نقطة . ويلعب في هذه المباريات ١٤ فريقا .

وتقام البطولة الحالية في كرة الماء حسب النظام الجديد . فكل شوط يستغرق ٦ دقائق بدلا من ٥ حسب القواعد الدولية . ويساعد هذا النظام الجديد على التاكد من درجة الاستعداد البدني للمشتركين وقدرتهم على تحمل الاعباء الثقيلة . وسينضم الصامدون منهم الى منتخب البلاد . وسيخوض المنتخب السوفيتي المباراة الاولى في بودابست في ١٠ و١١ آذار (مارس) مع لاعبي كرة الماء المجريين الحائزين على لقب ابطال الاولمبياد . وبعد ذلك سيشترك الرياضيون السوفيت في المباراة الاولى على كاس العالم في يوغسلافيا في نيسان (ابريل) ، وفي مباراة المهرجان الرياضي السابع لشعوب الاتحاد السوفيتي في تموز (يوليو) ، وفي المباراة الدولية في هولندا في آب (اغسطس) ، وفي اونيفيرسياد في المكسيك في ايلول (سبتمبر) .

هنريك خاتشكوفانيان

مكان اللصق

خط الثني - ٢ -

الطابع

„Moscow News"

16/2 Gorky St.

Moscow

U.S.S.R.

خط الثني - ١ -

قص الاستمارة واثنها عند خط الثني (١) وبعد ذلك عند خط الثني (٢) بحيث يكون عنوان هيئة التحرير الى الخارج ثم الصق في المكان المشار اليه ، وضع الطابع البريدي وارسلها الى هيئة التحرير .

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
تليفون : 72 — 58 — 229
تلغرافيا :
Moscow "Moscow News"
في حالة نقل اي مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

أنباء موسكو

رئيس التحرير: ياكوف لوميكو — المحرر المسؤول: عادل قربانوف

طبعت في مطابع «برافدا» في موسكو

جمعت الحروف في مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسي»
ايندكس ٥٠٠٩٠
طبع ١٩٧٩/٢/١٣

باقلام القراء

تعرفوا على الفائزين !



استيلا برتين الدرياناريسوا
(مدغشقر)

انه لشرف كبير لي ان افوز بالجائزة الاولى في مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي» لعام ١٩٧٨ .

انني اطالع «نوفيل دي موسكو» منذ عام ١٩٧٦ . وهذه هي المرة الاولى التي اشارك فيها بالمسابقة . وقد دفعني الى ذلك الدستور السوفيتي الجديد واهميته العالمية ، وها هو حلمي في رؤية البلد الاول للاشتراكية يتحقق .

ان جريدتكم تساعدني في دراستي وموادها تتسم بالصدق والتنوع .

ومن خلالها ارسل الى الشعب السوفيتي وقادته تمنياتي باستمرار الازدهار ، وامل ، بل انا واثقة ، بان الصداقة بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية مدغشقر الديمقراطية ستتعزز في المستقبل ايضا .

واخيرا اليكم بضع كلمات عن نفسي .. انا طالبة في السنة الثانية في كلية الاقتصاد في جامعة مدغشقر . اهوى المطالعة وكرة المنضدة .

شكرا للفنانين السوفيت

اود قبل كل شيء ان اشكر كل اخواني السوفيت الذين اقاموا تلبية لطلب اتحاد شباب البنغال الغربية عرضا رائعا في ماجاهاتي سادان في ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٧٨ لجمع التبرعات من اجل تقديم المعونة للمنكوبين بالفيضان . فقد حلت هذه النكبة باثنتي عشرة منطقة من ست عشرة . وبدأت حكومتنا اعمال التعمير. ولكن ليس في وسعها تنفيذ هذه المهمة بسرعة ، مع اننا نتلقى مساعدات من مختلف البلدان .

واخذا بحسبان مدى الخراب الذي سببه الفيضان مد لنا يد المساعدة صديقنا المخلص الاتحاد السوفيتي .

فوصل الى كالكوتا وفد ثقافي سوفيتي يضم ٧٢ شخصا واقام الفنانون السوفيت حفلات لجمع التبرعات لمساعدة المنكوبين . وقد كنت بين المتفرجين ، واعتبر ان من واجبي التعبير عن الشكر للفنانين السوفيت كلهم .

ان مثل هذه الحفلات تساهم في تدعيم صداقتنا وتزيد التعاون والتقارب بيننا .

ديليب سينها
(الهند)

انباء موسكو
في العدد القادم



* بمناسبة يوم المراة العالمي .
* الانتخابات الى السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي .
* الحركة الشيوعية العالمية وانتقاد الصهيونية ،
* جولة بين الآثار القديمة في اليمن الحديثة .
* «روح المهنة» قصة بقلم بافل بازوف .

سؤال و جواب

اسئلة القراء تطرحها يفغينيا كوروفا رئيسة قسم الرسائل ويجيب عنها المعلق ليف بيلكين

* متى انتسب بريجنيف وكوسيغين الى الحزب الشيوعي ؟
* ما هي خسارة روسيا في الحربين العالميتين؟
* كم حرفا في الابجدية الروسية ؟
* ما هي تدابير العناية بالعميان والبكم ؟

يسال القارئ كريستيان الوغوبيس من ليجيريا : «متى انتسب بريجنيف وكوسيغين الى الحزب الشيوعي ؟» .

– انتسب ليونيد بريجنيف الى الحزب الشيوعي في عام ١٩٣١ ، اما اليكسي كوسيغين فهو عضو في الحزب الشيوعي منذ عام ١٩٢٧ .

ويسال هذا القارئ ايضا : «ما هي خسارة روسيا في الارواح في الحربين العالميتين الاولى والثانية ؟»

– جلبت الحرب العالمية الاولى مصائب كثيرة ، فقد استشهد زهاء عشرة ملايين شخص وجرح نحو عشرين مليون (بقي ثلاثة ملايين ونصف المليون منهم مقعدين) . اما روسيا فقد بلغ عدد قتلاها ٢٫٣ مليون . لكن الخسائر لاتقتصر على ذلك اذ ان تأثير مختلف انواع الاسلحة ادى الى استشهاد عدد كبير من المدنيين . كما ادى الجوع وغيره من المصائب الناجمة عن الحرب الى نمو الوفيات وانخفاض الولادات . وبلغ النقص في عدد السكان نتيجة هذه العوامل في روسيا ، خمسة ملايين نسمة .

الا ان الحرب التي تحمل البأس للشعب العامل ، قد جلبت الخير للراسماليين وتضاعفت مداخيلهم فبلغت ارباح اصحاب المليارات الاميركان مثلا ، ثلاثة مليارات دولار في الفترة بين عامي ١٩١٤ و١٩١٨ .

وكانت النتيجة النهائية لهذه الحرب النهوض الثوري على نطاق العالم كله فاندلعت الثورة الاشتراكية في اكتوبر عام ١٩١٧ في روسيا .

وكانت الحرب العالمية الثانية اقسى من الاول . فقد جر اليها زهاء ٨٠٪ من سكان العالم . ولعب الاتحاد السوفيتي الدور الحاسم في سحق الهتلرية وحلفائها . وقد استشهد في هذه الحرب ٥٠ مليون شخص ، منهم ٢٠ مليون سوفيتي (ويدخل في هذا الرقم ستة ملايين من السكان المدنيين الذين ابادهم الهتلريون ونحو ٤ ملايين اسير سوفيتي ، عذبوا واعدموا في المعسكرات الفاشية) واصيب الاقتصاد الوطني بخراب هائل .

وقد انتصرنا رغم كل هذه المحن وكانت الجبهة السوفيتية الالمانية اطول جبهات الحرب العالمية الثانية وحشد فيها ثلثا الفرق العاملة التابعة لالمانيا الفاشية وحلفائها . وفقدت القوات المسلحة الهتلرية على الجبهة السوفيتية الالمانية زهاء عشرة ملايين انسان بين قتيل وجريح واسير (اي نحو ٧٧٪ من جميع خسائرها في الحرب) و٦٢ الف طائرة (٦٢٪) وزهاء ٥٦ الف دبابة ومدفع هجومي (٧٥٪ تقريبا) ونحو ١٨٠ الف مدفع ومدافع هاون (٧٤٪ تقريبا) .

ولم يحرز الاتحاد السوفيتي في هذه الحرب نصرا عسكريا وسياسيا وحسب ، بل ونصرا اقتصاديا ، اذ تفوق في سنوات الحرب ، على المانيا الفاشية في جميع مؤشرات صناعة الاسلحة .

ويسال القارئ لال داس من الهند : «كم حرفا في الابجدية الروسية ؟»

– تتضمن الابجدية الروسية ٣٣ حرفا منها ٢٠ حرفا ساكنا و١٠ حروف صوتية ، وحرفان يستخدمان لتليين اللفظ ولفصل المقاطع وحرف للتعبير عن الياء الساكنة .

ويهتم القارئ مالك بوتال بكيفية العناية بصحة العميان والبكم في الاتحاد السوفيتي ، وهل ثمة ملاجئ لهم ؟

– نحن نسعى لكي يكون الاطفال العميان والبكم غير بعيدين في حياتهم العائلية . وذلك افضل للاطفال وللوالدين معا . والمهم هو مساعدة هؤلاء الاطفال الذين يعانون من هذه النواقص وتحويلهم الى اعضاء نشيطين في المجتمع . وتتخذ هنا مساعدة الدولة (مدارس اختصاصية ، ومؤسسات تعليمية وتدريبية ، ومساعدة طبية مجانية وتسهيلات متنوعة) ونشاط جمعيات العميان والبكم ، كما ان غالبية العميان والبكم يحصلون على تعليم ومهن ضرورية . وقد اشرنا في رد سابق الى ان اربعة اشخاص من العميان والصم والبكم انهوا تعليمهم في جامعة موسكو .

وتبذل الدولة والمجتمع كل ما لديهما من الامكانيات لكي لا يكون هؤلاء غرباء عن المجتمع .

ايها القراء الاعزاء .

نحن اذ نشكركم على رسائلكم نرجو ان توافونا بارائكم حول المواضيع المنشورة في جريدتنا .

رحلة مجانية الى الاتحاد السوفيتي لمدة عشرة ايام

الجائزة الاولى لمسابقتنا «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي ؟» لعام ١٩٧٩

ايها القراء الاعزاء !

مبتدأ في العدد القادم بنشر اسئلة مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي ؟» لعام ١٩٧٩ وستنشر الاسئلة الثمانية في الاعداد من ٩ الى ١٦ .

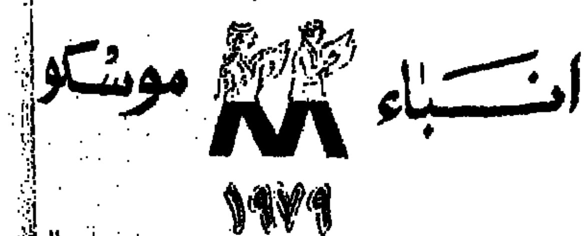
وسيختار الفائزون الاوائل في المسابقة خط الجولة في الاتحاد السوفيتي . فيستطيعون ان يشاهدوا عدا موسكو لينينغراد او المدينتين الروسيتين القديمتين فلاديمير وسوزدال ، وان يسافروا الى سيبيريا او بيلوروسيا ، الى القفقاس او الى مولدافيا ، الى اوكرانيا او الى الجمهوريات السوفيتية الواقعة على بحر البلطيق .

وستقوم طائرات «ايروفلوت» ، اكبر شركات الطيران في العالم بنقل الفائزين الى موسكو واعادتهم الى الوطن .

وهناك ١٤٠ جائزة اخرى : ترانزستورات والات تصوير فوتوغرافي وساعات والات حلاقة كهربائية واسطوانات وكتب ومصنوعات الفن التطبيقي .

ان المواد المنشورة على صفحات الجريدة تساعدكم في الاجابة على كل اسئلة المسابقة .

مسابقة



اخر موعد لارسال الاجوبة هو ٢٥ حزيران (يونيو) .

وستعلن نتائج المسابقة في تشرين الاول (اكتوبر) .

وستقدم هيئة التحرير شارات تذكارية الى جميع المشتركين في المسابقة .

ايها القراء الاعزاء ! شاركوا في مسابقة «انباء موسكو» .

بيان الحكومة السوفيتية

اقتحمت القوات المسلحة الصينية في ١٧ شباط (فبراير) اراضي جمهورية فيتنام الاشتراكية .

ان عدوان بكين على فيتنام الاشتراكية نتيجة مباشرة لسياسة التخويف والضغط التي تنتهجها السلطات الصينية خلال عدة اعوام ازاء جنوب شرقي اسيا عامة وازاء فيتنام خاصة . ويعلن قادة بكين جهارا انهم يريدون «تاديب» فيتنام التي تنتهج سياسة مستقلة ، ورفضت مساعدة الصين على توسعها في جنوب شرقي اسيا . وليس هذا وحسب بل اصبحت عقبة جدية في طريق تحقيق بكين مخططاتها التزعمية .

ان حكام الصين لايريدون التسليم بان شعب كامبوتشيا قد اسقط نظام السفاح بول بوت الدموي واعاد علاقات الصداقة مع فيتنام المجاورة وان استخدام ذلك كذريعة للعدوان هو طريق يقود المعتدي ، كما يظهر التاريخ ، الى نهاية مشينة .

ويدل اعتداء الصين على فيتنام مرة اخرى على مدى عدم المسئولية التي تبديها بكين فيما يخص مصير السلام . ومدى الاستهتار الاجرامي الذي يميز القيادة الصينية في استخدام السلاح .

ان اقتحام القوات الصينية اراضي فيتنام التي صدت قبل فترة غير بعيدة العدوان الاجنبي لا يمكن ان يترك اي انسان شريف في العالم لا مباليا . وكذلك اية دولة ذات سيادة. وتكشف هذه الاعمال العدوانية المتناقضة مع مبادئ هيئة الامم المتحدة ، والتي تنتهك بفظاظة القانون الدولي ، تكشف امام العالم كله القناع عن حقيقة جوهر سياسة الهيمنة الصينية في جنوب شرقي اسيا . وان كل تسامح مع هذه السياسة هو تسامح مع العنف وفرض ارادة الغير ، وتسامح مع محاولات القيادة الصينية دفع العالم الى هاوية الحرب . لقد اظهر الاعتداء على فيتنام الاشتراكية كذلك حقيقة ثمن اقوال القادة الصينيين حول الدفاع عن مصالح الدول الصغيرة والمتوسطة التي تحاول بكين تصوير نفسها بانها «مدافعة عنها» .

ان الشعب الفيتنامي البطل الذي غدا ضحية عدوان جديد ، يقدر على الدفاع عن نفسه في هذه المرة ايضا لاسيما وان له اصدقاء اوفياء وسينفذ الاتحاد السوفيتي الالتزامات التي تعهد بها بموجب معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفيتي وفيتنام الاشتراكية .

يجب على اولئك الذين يحددون السياسة في بكين ان يتوقفوا قبل ان يفوت الوقت . فالشعب الصيني كسائر الشعوب يحتاج الى السلام لا الى الحرب . وان كامل المسئولية عن نتائج مواصلة بكين عدوانها على جمهورية فيتنام الاشتراكية ستقع على عاتق قيادة الصين الحالية .

ويطالب الاتحاد السوفيتي بحزم بايقاف العدوان وسحب القوات الصينية من اراضي جمهورية فيتنام الاشتراكية على الفور .

ارفعوا ايديكم عن فيتنام الاشتراكية .



الذكرى الخامسة والسبعون لميلاد اليكسي كوسيغين

بلغ اليكسي كوسيغين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس مجلس الوزراء السوفيتي الخامسة والسبعين من عمره . وبهذه المناسبة بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ومجلس الوزراء السوفيتي برسالة تحية الى اليكسي كوسيغين جاء فيها : «انكم وضعتم خبرتكم الغنية في العمل الحزبي والسياسي وكذلك كل قواكم ومعارفكم في خدمة القضية العظيمة للبناء الشيوعي والمثل الماركسية اللينينية بنكران ذات» .

وبمناسبة الذكرى الخامسة والسبعين لميلاد اليكسي كوسيغين وتقديرا لخدماته الكبيرة للحزب الشيوعي والدولة السوفيتية منحته هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي في مرسومها الخاص وسام ثورة اكتوبر .

بيان اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة

اثارت اعمال الصين الحربية العدوانية ضد جمهورية فيتنام الاشتراكية سخطا شديدا لدى اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ، وملايين المواطنين السوفيت المشاركين في حركة الصداقة والتعاون بين الشعوب .

ان العدوان الصيني على الشعب الفيتنامي ينسف فكرة الصداقة بين الشعوب ويهدد حريتها واستقلالها .

لقد انتهكت الصين المارية بعدوانها الوقح هذا مبادئ القانون الدولي بفظاظة . وتحدت هيئة الامم المتحدة وكافة قوى السلام .

ان الدماء تراق على اراضي فيتنام المعذبة من جديد . ويكشف اعتداء الصين على فيتنام ، التي باشرت مؤخرا في تعمير اقتصادها الوطني الذي الحق العدوان الامبريالي به خسائر كثيرة ، عن مساعي قادة بكين الى بسط هيمنتهم ، فهم ينتهجون منذ عدة اعوام سياسة الدولة الكبرى ازاء بلدان جنوب شرقي اسيا بل وافريقيا وامريكا اللاتينية .

ان الاوساط الحاكمة في بكين لاتستطيع التسليم بان فيتنام وكامبوتشيا التي اسقطت نظام بول بوت الرجعي ، تربطهما الآن اواصر الصداقة وحسن الجوار ، ولكن التاريخ سيؤكد مرة اخرى ان وحدة الشعوب الشقيقة لا يمكن ان تزعزعها اية اعمال حربية عدوانية .

ان المواطنين السوفيت يؤيدون تاييدا كبيرا بيان الحكومة السوفيتية التي اعلنت فيه بكل وضوح ان «الاتحاد السوفيتي سينفذ الالتزامات التي تعهد بها بموجب معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية فيتنام الاشتراكية» .

ويعبر اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية والاوساط الاجتماعية السوفيتية ، كسائر الشرفاء في العالم

(البقية على ص ٥)

جيشنا حارس السلام والاشتراكية



بقلم الكساندر بوكريشكين
بطل الاتحاد السوفيتي ثلاث مرات ومارشال الطيران

يحتفل الشعب السوفيتي وقواته المسلحة في ٢٣ شباط (فبراير) من كل عام بعيد الجيش السوفيتي والاسطول البحري الحربي .

اننا اذ نحتفل هذا العام بالذكرى الحادية والستين لانشاء القوات المسلحة نلقي نظرة الى الطريق الذي اجتزناه ، ونقيم مجددا الحكمة العظيمة للحزب الشيوعي برئاسة لينين وبعد نظرته .

التجربة الاولى

برهن لينين قبل انتصار ثورة اكتوبر العظمى على ان البروليتاريا الظافرة يجب ان تنشئ منظمة عسكرية لها : «ان الطبقة المسيطرة لن تنقل هيمنتها الى الطبقة المظلومة ابدا . ولكن ينبغي على الاخيرة ان تثبت انها قادرة ليس على اسقاط المستغلين وحسب بل وعلى تنظيم نفسها للدفاع والمخاطرة بكل ما في وسعها» . وقد برهنت بروليتاريا روسيا على كل ذلك عمليا .

لقد تعرض بلد السوفيت بعد انتصار ثورة اكتوبر ، كما تنبأ لينين لهجوم القوات الموحدة للثورة الداخلية المضادة والامبريالية الدولية وواجه وطننا وضعا معقدا وخطيرا للغاية . وعلى الرغم من ذلك دافعت القوات المسلحة الفتية التي ولدتها ثورة اكتوبر ، عن المنجزات الاشتراكية للعمال والفلاحين وعن استقلال وحرية جمهورية السوفيت الفتية . وانها اذ سحقت الغزاة الاجانب وقوات البيض ، بينت لكادحي جميع البلدان ان الشعب الذي يقوده الحزب الماركسي اللينيني لايقهر . وان النظام الاشتراكي الجديد لا يقهر كما اظهرت القوة الجبارة لتنظيم البروليتاريا العسكري .

اجترح الشعب السوفيتي في اعوام السلام التي اعقبت الحرب الاهلية وطرد المتدخلين الاجانب ، مآثر عظيمة في ميدان العمل ، اذ حول بلده المتخلف اقتصاديا في السابق الى دولة صناعية جبارة .

ومع تطور بلدنا كانت تنمو وتتعزز قواتنا المسلحة ، لان الحكومة والشعب لم يغفلا ابدا الخطر الدائم المنبثق من الامبريالية الدولية وكانا يبديان عناية مستمرة بتطوير الجيش السوفيتي وتحسينه . صحيح انه لم يتسن لنا انذاك تحقيق كل ما كان مرسوما لتدعيم قدرتنا الدفاعية غير انه ارسي في تلك الاعوام الاساس المتين لصد هجوم اي معتد .

حرب مقدسة

كانت الحرب الوطنية العظمى اقسى محنة للشعب السوفيتي وقواته المسلحة . فقد شنت المانيا الفاشية التي كانت قد سيطرت على اوروبا كلها تقريبا حتى اواسط عام ١٩٤١، عدوانا على الاتحاد السوفيتي، بغية تحقيق مخططها الجنوني الذي يقضي بالاستيلاء على اراضي الاتحاد السوفيتي وثرواته والقضاء على النظام الاشتراكي وابادة ملايين المواطنين السوفيت وتحويل الباقين الى عبيد لهم ، اذ كان النازيون يسعون الى بسط هيمنتهم على العالم كله .

ولبى المواطنون السوفيت نداء الحزب الشيوعي السوفيتي وهبوا للدفاع عن وطنهم . وتحولت البلاد كلها الى معسكر حقيقي . وكان جنود الجيش والاسطول يدافعون عن كل شبر من الاراضي السوفيتية ببطولة وبسالة لا مثيل لهما . وكان سحق القوات الفاشية قرب موسكو بداية تحول جذري في مجرى الحرب، وتبددت الخرافة عن استحالة التغلب على الجيش النازي ، واحبط مخطط القيام بحرب خاطفة .

وتم سحق العدو بعد معارك ضارية قرب ستالينغراد واوريول وكورسك ولينينغراد واوكرانيا وبيلوروسيا ومولدافيا والبلطيق. وقد قامت القوات المسلحة السوفيتية عام ١٩٤٥ باكبر عملية حربية من حيث نطاقها ونتائجها ، فاقتحم جنودنا بعد ان قطعوا الوف الكيلومترات وخاضوا معارك قاسية ، عاصمة المانيا الفاشية واستولوا عليها .

والى جانب طرد الغزاة من اراضي وطننا حرر الجيش السوفيتي من الاستعباد الفاشي كثيرا من الشعوب الاوروبية . وحطمت القوات السوفيتية جيش كوانتونغ الياباني الذي تجاوز عدد جنوده مليون شخص وقدمت بذلك مساعدة الى كثير من شعوب آسيا في التحرر من نير الامبريالية اليابانية .

مساهمة مشتركة في الانتصار

اسهم كثير من شعوب العالم بقسطها في احراز النصر . فقد حاربت الى جنب مع الجيش السوفيتي قوات بولونيا وتشيكوسلوفاكيا ويوغسلافيا كما انضمت اليها في اواخر الحرب وحدات بلغاريا ورومانيا والمجر .

اننا لن ننسى ابدا الطيارين الفرنسيين من فيلق «نورماندي–نيمان» الذين حاربوا العدو المشترك معنا في سماء بلادنا السوفيتية . وكانت حركة المقاومة في اوروبا جزءا من النضال المتفاني ضد النازيين .

ونحن نقدر حق التقدير عمليات حلفائنا الغربيين . الا ان الجبهة السوفيتية الالمانية كانت الجبهة الرئيسية في الحرب العالمية الثانية ففي اعوام ١٩٤١–١٩٤٥ حطم الجيش السوفيتي اكثر من ٦٠٧ فرق من جيوش الحلف الفاشي وقع افرادها بين قتيل وجريح واسير . وقد سحقت في الجبهة السوفيتية الالمانية القوات الرئيسية من الطيران الالماني والدبابات . وبلغت خسائر الجيش الهتلري في تلك الجبهة ٨٠٪ من خسائره كلها .

ان انتصار الشعب السوفيتي وقواته المسلحة في الحرب الوطنية العظمى قد زاد من هيبة الاتحاد السوفيتي ورسخ مواقعه على الصعيد الدولي وفتح الطريق لنمو قوى الاشتراكية والتحرر والديمقراطية والسلام في العالم كله .

كان انتصارنا منطقيا من وجهة النظر التاريخية . ومما جعله حتميا طابع النظام الاجتماعي والسياسي الاشتراكي بالذات . وقد كان الشعب السوفيتي المتعدد القوميات خالق ذلك الانتصار في الحقيقة .

وكانت قيادة الحزب الشيوعي الذي عبأ كل الناس في الجبهة والمؤخرة وكل قوى الشعب المادية والروحية لسحق العدو المصدر الرئيسي لقوة وجبروت جيشنا .

لقد اجترح العسكريون السوفيت في ساحات القتال مآثر عديدة لا مثيل لها في تاريخ الحروب السابقة . ومنح الاوسمة والميداليات السوفيتية لقاء البسالة والبطولة اكثر من ٧ ملايين شخص . كما استحق ١١ الفا و٦٠٠ عسكري لقب بطل الاتحاد السوفيتي . ومما يؤكد الروح المعنوية القتالية العالية التي اتسم بها العسكريون السوفيت ان طيارينا صدموا بطائراتهم الطائرات الفاشية اكثر من ٥٠٠ مرة، كما وجهوا اكثر من ٣٥٠ مرة طائراتهم المحترقة الى حشود الدبابات والسيارات وصهاريج البترول والقوات الفاشية مضحين بحياتهم .

عمل عسكري

ان شعبنا يعيش في ظل السلام اكثر من ثلث قرن . ولكن دروس الحرب الماضية التي خسر فيها الاتحاد السوفيتي حوالي ٣٠٪ من ثروته الوطنية واكثر من ٢٠ مليون فرد لاتزال تدعونا الى ان نكون على يقظة

(البقية على ص ١٤)

لقاءات المرشحين للنيابة مع الناخبين

الانتخابات الى السوفييت الأعلى للاتحاد السوفيتي

كلمات قادة الحزب والدولة السوفيتية

تجرى في البلاد كلها لقاءات المرشحين للنيابة مع الناخبين . ويعالج الشغيلة في الاجتماعات مسائل تطوير الاقتصاد والثقافة . ويقدمون وصاياهم واقتراحاتهم التي تتناول مختلف نواحي نشاط مؤسسات الدولة والمنظمات الاقتصادية والاجتماعية .

ففي لقاء جرى في قرية ايباتوفو الواقعة في اقليم ستافروبول ، اشار ميخائيل غورباتشوف سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في كلمته الى ان ١٦٠ مليار روبل تقريبا خصصت لتطوير الزراعة في الفترة بعد الانتخابات الماضية ، اي بزيادة قدرها ٥٠ مليار روبل عما في السنوات الخمس السابقة . وقد اسفر هذا كله عن نتائج ملموسة . اذ تغدو الزراعة في كل عام اكثر استقرارا وربحية وازداد منتوج الغلال الاجمالي ١٤ مليون طن في كل سنة والبنجر السكري ٩ ملايين طن والخضار ٣ر٤ والقطن الخام ٤ر١ مليون طن .

وفي اللقاء مع الناخبين في طشقند ، قال شرف رشيدوف العضو المرشح للمكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي في اوزبكستان : لقد حققت اوزبكستان خلال ثلاث سنوات ، المستوى الذي نصت عليه الخطة الخمسية بالنسبة لاهم مؤشرات الانتاج الصناعي والزراعي وقطاع البناء . لقد ازدادت منتوجات الزراعة اكثر من ٢٥ بالمئة . وانتج خلال هذه الفترة ٥ر١٦ مليون طن من القطن .

وجرى في لينيناكان (ارمينيا) لقاء بين الناخبين والمرشح للنيابة قسطنطين روساكوف سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي الذي قال : ان المداخيل الحقيقية للسكان في الاتحاد السوفيتي تتضاعف كل ١٥ عاما تقريبا وستزداد اجور ٣١ مليون انسان في الخطة الخمسية الحالية .

وقال حيدر علييف العضو المرشح للمكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي والسكرتير الاول للحزب الشيوعي في اذربيجان في كلمته امام ناخبي مدينة باكو : ان اقتصاد اذربيجان يتطور بوتائر اسرع مما حددته الخطط . وخلال ثلاث سنوات بلغ نمو الانتاج الصناعي ٧ر٢٥ بالمئة . والنجاحات في الزراعة كبيرة بوجه خاص . فقد ازداد متوسط ناتجها الاجمالي ٣٥ بالمئة بدلا من ٣ر١٥ بالمئة الواردة في الخطة .

وقال ياكوف ريابوف سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في كلمته في مدينة نيجني تاغيل : يجرى في البلاد بثبات تطبيق نهج الحزب الرامي الى رفع فعالية الانتاج الاجتماعي والمستوى التكنيكي وجودة المنتجات وزودت المؤسسات على نطاق واسع بوسائل مكننة واتمتة الانتاج ، وبلغت القيمة الاجمالية للاصول الانتاجية الثابتة تريليونا من الروبلات (مليون مليون) . ودخلت حيز العمل اكثر من ١٣٠٠ مؤسسة صناعية ضخمة .

وفي تبليسي قال ادوارد شيفاردنادزه العضو المرشح للمكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي في جورجيا : ان الديناميكية والاستقرار في تطور اقتصاد جورجيا يظهران قبل كل شيء في الاتجاه الثابت لتنفيذ مهام خطط الدولة والتعهدات الاشتراكية بنجاح بالنسبة لجميع المؤشرات الاساسية .

وفي كراسنودار قال ميخائيل زيميالين سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي : تقام في البلاد مجمعات القليمية الانتاجية جبارة وخاصة في الاورال وسيبيريا والشرق الاقصى ويبنى خط سكة حديد بايكال امور (بام) بوتائر سريعة .

والتقى فاسيل كوزنتسوف العضو المرشح للمكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، النائب الاول لرئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي بالناخبين في مدينة فولغوغراد ، فقال : ان النشاط التشريعي الذي يمارسه السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي يغدو اكثر فعالية وتناسقا . ففي العام الماضي وحده اقرت قوانين بخصوص مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي والانتخابات الى السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي والجنسية ونظام ابرام وتنفيذ والغاء المعاهدات الدولية . وبمبادرة من الحزب وضعت قوانين كبيرة الاهمية حول مواصلة تحسين التامين التقاعدي للكولخوزيين وحول الامتيازات الاضافية في موضوع الضرائب بالنسبة لمحوقي الحرب الوطنية العظمى .

وفي كراسنويارسك اشار فلاديمير دولغيخ سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي انه قد بدأ انتاج اكثر من ١٦ الف صنف جديد من المنتجات منذ الانتخابات الماضية الى السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي . ويجرى بثبات تنفيذ البرنامج المتكامل لتطوير الزراعة .

وفي نيكوبول قال نيكولاي تيخونوف العضو المرشح للمكتب السياسي للجنة المركزية للحزب النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء السوفيتي : ان بلادنا لا يضاهيها بلد في العالم من حيث صب الفولاذ وحديد الصهر ، وانتاج الانابيب الفولاذية والاسمدة المعدنية والجرارات والقاطرات الحرارية والكهربائية والاسمنت واستخراج الفحم والنفط (بما في ذلك الغاز المكثف) وفلزات الحديد والمنغنيز والكروم .

وفي مدينة كينشما قال ايفان كابيتونوف سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في لقائه مع الناخبين : ان مساهمة النقابات والكمسمول والمنظمات الجماهيرية الاخرى في حل مهمات حياة الدولة والبناء الاقتصادي والثقافي تزداد فاعلية . ويجرى تطوير وتعميق الديمقراطية الاشتراكية في اتجاهات عديدة اخرى ، عن طريق توسيع الصفة العلنية لنشاط المؤسسات الرسمية والمنظمات الاجتماعية ، وتشديد الرقابة الشعبية وممارسة الانتقاد والانتقاد الذاتي على نطاق واسع الخ ..

وفي بريست قال بيوتر ماشيروف العضو المرشح للمكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي في بيلوروسيا : لقد ازداد الانتاج الصناعي في بيلوروسيا منذ الانتخابات الماضية ٥٢ بالمئة . واعتمدت اكثر من ٢٠٠ عملية تكنولوجية جديدة ، واقيم ٣١٠٠ خط اوتوماتيكي وممكنن ، وبدأ انتاج زهاء الف صنف جديد من المنتجات .

وفي كالينين قال بوريس بوناماريوف العضو المرشح للمكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي : ان التطور الاقتصادي والاجتماعي في بلادنا لا يمكن فصله عن التحسين المستمر للديمقراطية الاشتراكية . وقد وسع الدستور السوفيتي الجديد حقوق وحريات المواطنين توسيعا ملحوظا وقوى ضمانات ممارسة ومراعاة هذه الحقوق . وتتحقق عمليا الفكرة اللينينية بانه ، في ظل الديمقراطية الاشتراكية ، «ينتقل مركز الثقل من الاعتراف الشكلي بالحريات (كما في ظل البرلمانية البرجوازية) الى الضمانة الفعلية لممارسة الشغيلة هذه الحريات ...»

وفي ليوبرتسى التقى الناخبون مع بيوتر ديميتشيف العضو المرشح للمكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وزير الثقافة السوفيتي ، وجاء في كلمته : «ان المستوى الثقافي الرفيع يغدو الآن سمة ملازمة لنمط الحياة السوفيتي ، وعليه ان يجعل عمل وحياة ومعيشة الانسان اكثر نبلا ، وان يخلق جوا فكريا وروحيا حسنا في كل اسرة عمل . ويولى دور كبير في ذلك الى مؤسسات الثقافة ، اى النوادي والمكتبات والمتاحف وحدائق الثقافة والاستجمام والفن المحترف والادب وقد اغتنت كنوز الثقافة الاشتراكية في السنوات الاخيرة بالكثير من الاعمال القيمة . وتكمن قوة فننا الاشتراكي المتعدد القوميات في انه يعبر عن حقيقة عصرنا ويرسخ بنشاط المثل الاجتماعية التقدمية ، وافكار السلام والانسانية .

وفي مدينة شاختى قال ميخائيل سولومنتسيف العضو المرشح للمكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، رئيس مجلس وزراء جمهورية روسيا الاتحادية : في عام ١٩٧٨ انتج في روسيا الاتحادية وحدها ٧٤٤ مليار كيلوواط ساعى من الطاقة الكهربائية ، اى اكثر ٣١ بالمئة مما في عام ١٩٧٣ . وتجاوز انتاج النفط ، بما في ذلك الغاز المكثف ، ٥٠٠ مليون طن ، والغاز الطبيعي ١٨٦ مليار متر مكعب ، وصب من الفولاذ ٨٥ مليون طن وانتج اكثر من ١٦ مليون طن من الاسمدة المعدنية ، وزهاء مليوني سيارة و٢٧٠ الف جرار وكثير من الاجهزة العصرية الاخرى . وفي ثلاث سنوات من الخطة الخمسية ازداد المتوسط السنوى لانتاج الحبوب في روسيا الاتحادية بمقدار ٢١ مليون طن مقارنة بالخطة الخمسية التاسعة ، فبلغ ١٢٤ مليون طن .

وقال فيكتور غريشين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي السكرتير الاول للجنة مدينة موسكو للحزب اثناء لقائه مع ناخبي دائرة بيرفسكي الانتخابية في موسكو : لقد ازداد حجم الانتاج الصناعي في مؤسسات موسكو ، بنسبة ٦ر٢٩ بالمئة منذ الانتخابات السابقة الى السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي . وتطورت الفروع التي تحدد التقدم العلمي والتكنيكي بوتائر سباقة . واحرزت في عام ١٩٧٨ نجاحات غير قليلة في تنفيذ خطة التطور الاقتصادي والاجتماعي ، ويجرى عمل نشيط لتحسين جودة المنتجات .

وجرى في كييف لقاء بين الناخبين وفلاديمير شيربيتسكي عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي في اوكرانيا . وكان مما قاله ان الدخل القومي في اوكرانيا قد ازداد بمقدار الخمس خلال الفترة ما بعد الانتخابات الماضية ، ونما الحجم الاجمالي للانتاج الصناعي اكثر من الثلث . وازداد انتاج سلع الاستهلاك الواسع بمقدار محسوس وتحسنت نوعيتها ، وبنى ١٩٠ مصنعا ضخما .

وازداد متوسط المنتوج الاجمالي السنوي للزراعة في اوكرانيا خلال السنوات الخمس الاخيرة بمقدار ١٢ بالمئة مقارنة بالسنوات الخمس السابقة . وازداد الانتاج الحيواني ١١ بالمئة تقريبا رغم الضرر الذي الحقه جفاف عام ١٩٧٥ بهذا الفرع . وازدادت الغلة الاجمالية من الحبوب خلال هذه الفترة بمقدار ٦ ملايين طن اى اكثر من ١٥ بالمئة .

عقد في لينينغراد اجتماع التقى فيه غريغوري رومانوف عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، السكرتير الاول للجنة الحزب بمحافظة لينينغراد ، مع الناخبين وتوجه رومانوف الى المجتمعين قائلا : «ان وطننا قد حقق تقدما اقتصاديا واجتماعيا منقطع النظير ونرى ذلك بوضوح على مثال لينينغراد ومحافظتها حيث تتطور بمزيد من السرعة المؤسسات التي تحدد التقدم التكنيكي في كثير من الفروع الاساسية» .

وقد قال دين محمد كونايف عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، السكرتير الاول للجنة المركزية في كازاخستان في لقائه مع الناخبين في الما-آتا : «ان الحزب الشيوعي والدولة السوفيتية اللذين ينتهجان سياسة خارجية سلمية ، يعيران في الوقت نفسه اهتماما دائما لتدعيم قدرة البلاد الدفاعية وتعزيز قواتها البطلة . ومن وجهة النظر هذه تلعب دورا خاصا دائرة آسيا الوسطى ودائرة الحدود الشرقية العسكرية اللتين يستقبل عسكريوهما الانتخابات المقبلة بتحقيق نجاحات جديدة في التدريب العسكرى والسياسى» .



تجـرى حملـة الانتخابات بنشاط في جميع ارجاء بلادنـا الشاسعة . وترون في الصورة مركز الدعاية في قرية شولفي الواقعـة في شمال القسـم الاوروبي من الاتحاد السوفيتي ويأتي الناخبون الى هذا المركز لتبادل الآراء والاستمـاع الى الاحاديث ومشاهدة الافلام .

الخطـــوات الاولى للثـــورة



يوري غلوخوف

اذاع راديو طهران في الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم ١٠ شباط (فبراير) خبر انتصار الثورة في ايران . وقد انضم اركان حرب الجيش وحرس الشاه ومختلف وحدات الجيش الى الثورة الشعبية واعلن جميع نواب المجلس استقالتهم .

هكذا انتهت حالة ازدواج السلطة التي نشأت نتيجة هروب الشاه وعودة اية الله الخميني زعيم المعارضة الى ايران . وبعد ذلك اضطر رئيس الوزراء بختيار الى الاستقالة ، وانتقلت السلطة بكاملها الى الحكومة المؤقتة برئاسة مهدي بازركان.

ان الوضع في البلاد يعود الان تدريجيا الى مجراه الطبيعي ، وتنتظم الهيئات المركزية للادارة وقد اعلن قوام الحكومة المؤقتة التي انضم اليها بعض الساسة ورجال المجتمع البارزين في ايران .

ويجرى «تطهير» الدوائر الحكومية من العناصر الرجعية . وطرأت تغيرات كبيرة على القيادة العليا للجيش والبوليس وقوات الدرك . وتم اعفاء قادة كل انواع القوات وكذلك قادة الفرق من مناصبهم وحلت الوحدات المعروفة بولائها للشاه .

وتلبية لدعوة اية الله الخميني استؤنف في ١٧ شباط (فبراير) العمل في الدوائر الحكومية والمؤسسات الصناعية والمخازن والمؤسسات الدراسية والنقل الجوى الداخلي . ويجدر بالذكر ان هيئات الادارة الذاتية المحلية التي نشأت في مجرى الثورة تلعب دورا كبيرا في اعادة الحياة الى مجراها الطبيعي .

ان ايران تواجه كثيرا من المسائل التي ورثتها من عهد سلطة الشاه . فهذا البلد الذي يملك ثروة طبيعية هائلة ، وكان يتلقى من تصدير النفط وحده اكثر من ٢٠ مليار دولار سنويا يعاني من عجز كبير في الميزانية تجاوز العام الماضي ٥ مليارات دولار . واذا كانت ايران قبل فترة تلبي حاجاتها الى المواد الغذائية تلبية تامة تقريبا ، فانها تضطر الان الى استيراد اكثر من ٦٠٪ من المواد الغذائية التي تستهلكها .

وكانت النفقات الحربية تشكل عبئا ثقيلا على اقتصاد البلاد . اذ بلغت الى اواسط السبعينات ١٠ مليارات دولار سنويا . ومما يدل على مدى تحكم الاجانب في ايران ان عدد الامريكان الذين كانوا مرتبطين بشئون ايران العسكرية ، قد بلغ في الاعوام الاخيرة ٢٥ الف فرد . وبصرف النظر عن ان الحكومة كانت تنقصها اموال كبيرة لتلبية حاجات الشعب ، كانت تمول بسخاء قوات القمع لا سيما دوائر الامن سافاك التي ازدادت ميزانيتها خلال ٢٠ عاما الف مرة .

لقد قال اية الله الخميني زعيم الحركة الايرانية ان ثقافتنا واقتصادنا وزراعتنا مخربة ومشلولة تماما . لذلك فان مهمتنا الاولى هي بعث الزراعة ومواصلة التصنيع . وعلى الحكومة المقبلة ، حسب اقواله ، ان تحسم مسالة وجود ملكية خاصة او ملكية عامة في البلاد . وسيتم حل هذه القضية لمصلحة اغلبية افراد الشعب .

ان الثورة المضادة في ايران والدوائر الامبريالية تسعى الى احباط عملية استقرار الحكم الجديد فلم يلق السلاح بعد عملاء دوائر الامن سافاك والعناصر الملكية . وكان احتجاز السفير وبعض الموظفين في السفارة الامريكية كرهائن استفزازا واضحا دبره اولئك الذين يريدون حث الامبرياليين على تدخل مباشر في شئون ايران .

ان الثورة الايرانية لاتزال تعيش مرحلة صعبة ولكن احداث ايران ذات اهمية تاريخية . فقد اظهرت ان تحالف كل القوى الديمقراطية حقا بصرف النظر عن مذاهبها الاجتماعية والسياسية والدينية يستطيع ان يزيد ضغطه لدرجة ان يشوش كل اعتبارات الرجعية .

لقد تغلبت الحركة الشعبية العاصفة على كل العوائق التي حاول الحكم الملكي والدوائر الامبريالية وضعها لسد الطريق بوجهها .

ودلت احداث ايران على انه لايمكن ايقاف تطور التاريخ وابقاء اشكال الحكم العتيقة المعادية للشعب حتى باستخدام احدث الاسلحة واكفأ الخبراء الاجانب اعدادا واعتمادا على تاييد اقوى دولة امبريالية .

لقد اكتسب الحكم الجديد في ايران اعترافا دوليا واسعا . وجاء في برقية التحية التي بعث بها اليكسي كوسيغين رئيس مجلس الوزراء السوفيتي الى بازركان ان الاتحاد السوفيتي يعلن الاعتراف بالحكومة المؤقتة الايرانية ويعبر عن الاستعداد لابقاء وتطوير العلاقات بين البلدين على اساس مبادىء المساواة وحسن الجوار واحترام السيادة الوطنية وعدم التدخل .

ارفعـوا ايديكـم عـن فيتنـام !

اجتماعات جماهيرية في بلاد السوفيت

اثار هجوم القوات الصينية على فيتنام غضب وسخط الشعب السوفيتي الذي يطالب بحزم ، مع جميع الناس الشرفاء في العالم بايقاف الاعتداء الصيني فورا . وقد عقدت اجتماعات جماهيرية في المصانع ومواقع البناء والمؤسسات التعليمية في بلادنا ايد المشتركون فيها بالاجماع بيان الحكومة السوفيتية ، وشجبوا بحزم سياسة التسلط والهيمنة التي تنتهجها بكين .

وفي ١٩ شباط (فبراير) عقدت هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي اجتماعا برئاسة كوزنتسوف المرشح لعضوية المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي والنائب الاول لرئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي .

وقد اشار كوزنتسوف اثناء افتتاحه الاجتماع الى ان هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي تتلقى رسائل كثيرة من المواطنين السوفيت راسم المال يشجبون فيها بغضب سياسة التسلط والهيمنة للدوائر الحاكمة في الصين التي شنت حربا عدوانية على جمهورية فيتنام الاشتراكية .

وقد ايد المشتركون في اجتماع هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي تاييدا تاما بيان الحكومة السوفيتية بصدد العدوان المسلح ضد جمهورية فيتنام الاشتراكية ، واعربوا عن تضامنهم مع الشعب الفيتنامي الشقيق في نضاله العادل من اجل حرية واستقلال وطنه الاشتراكي وحرمة حدوده .

* * *

واصدرت اللجنة السوفيتية لنصرة السلام بيانا جاء فيه :

ان اللجنة السوفيتية لنصرة السلام تتوجه باسم ملايين السوفيتيين ، الى جميع الحركات الاجتماعية المعادية للحرب مهما كانت اتجاهاتها السياسية ، والى كل من تعز عليهم مثل السلام والحرية ، داعية الى رفع صوت الاحتجاج على العدوان الصيني ، وتقديم المساعدة الفعالة والدعم الى الشعب الفيتنامي الذي فرض عليه من جديد كما في سنوات العدوان الامبريالي الامريكي، ان يدافع عن استقلاله بالسلاح .

اننا نؤيد نداء مجلس السلم العالمي الذي دعا المنظمات الدولية والوطنية غير الحكومية وجميع القوى المحبة للسلام . ان تبذل كل ما في وسعها للمساعدة على ايقاف المعتدى والدفاع عن فيتنام ، والدفاع عن السلام في جنوب شرق اسيا وفي العالم كله .

ان الوقت يتطلب اعمالا فورية ونشيطة مع استخدام جميع اشكال النضال التي اثبتت فعاليتها في فترة العدوان الامبريالي في الهند الصينية ، ويتطلب القيام بحملة عالمية واسعة ضد الحرب العدوانية التي اشعلت الصين نيرانها والتي تشكل خطرا على السلام العالمي .

* * *

شجبت اللجنة السوفيتية لتضامن بلدان اسيا وافريقيا في بيانها شجبا حاسما المغامرة الاجرامية للسلطات الصينية وطالبت بايقاف العدوان على جمهورية فيتنام الاشتراكية فورا وبانسحاب جميع القوات الصينية من اراضيها. ان هذا العدوان هو تحد لجميع القوى التقدمية والمحبة للسلام في العالم ، ولحركة التحرر الوطني ولشعوب البلدان الاشتراكية الشقيقة ...

بيـان اتحـاد الجمعيـات السوفيتيـة للصداقـة

(بقية المنشور على ص ٣)

عن احتجاجها الشديد على التوسع الصيني ، كما تعلن تضامنها التام مع شعب فيتنام ، وتاييدها الحاسم لنضاله ، وتطالب بايقاف الحرب ضد فيتنام الاشتراكية فورا وبدون قيد او شرط وجلاء القوات الصينية عن الاراضي الفيتنامية .

ان الاوساط الاجتماعية السوفيتية تدعو كل من يعز عليه السلام الى بذل كافة الجهود لكبح جماح الرجعيين الصينيين .

اننا نناشد البشرية التقدمية والمحبة للسلام باسرها ان تشجب اعمال اتباع ماوتسي تونغ الاجرامية ضد قضية السلم وتقدم الشعوب الاجتماعي .

اننا معكم ، ايها الاخوان والاخوات الفيتناميون! وان قضية فيتنام العادلة لابد ان تنتصر !

العـالم كلـه يديـن المعتـدى

اثار اعتداء الطغمة العسكرية الصينية الغادر على اراضي فيتنام احتجاجا شديدا من جانب الدول ذات السيادة ، وقلقا وسخطا لدى جميع الناس ذوى النوايا الطيبة .

برلين : وصفت اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ومجلس الدولة ومجلس وزراء جمهورية المانيا الديمقراطية هجوم الصين على فيتنام بانه جريمة ضد السلام والامن الدولي وتحد لجميع القوى المحبة للسلام وجاء في البيان الصادر في برلين : «اننا ، باسم شعب جمهورية المانيا الديمقراطية ، نطالب بايقاف جميع الاعمال الحربية فورا ودون قيد او شرط وبانسحاب القوات الصينية دون ابطاء . ونؤكد لشعب فيتنام الشقيق تضامن جمهورية المانيا الديمقراطية الفعال» .

اولان-باتور : وجاء في البيان الذي اصدرته حكومة جمهورية منغوليا الشعبية : «لا يمكن اعتبار عدوان الدوائر الصينية الحاكمة على جمهورية فيتنام الاشتراكية ، التي هي جزء مكون من المنظومة الاشتراكية العالمية ، الا جريمة خطيرة ضد السلام والتقدم الاجتماعي والديمقراطية والاشتراكية» .

براغ : وجاء في بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي والحكومة التشيكوسلوفاكية : «ان الشعب التشيكوسلوفاكي كله يدين بحزم عدوان الدوائر الحاكمة الصينية المسلح ضد جمهورية فيتنام الاشتراكية .

ان الهجوم على جمهورية فيتنام الاشتراكية هو انتهاك فظ للقواعد الاساسية للعلاقات المتبادلة بين الدول ولميثاق هيئة الامم المتحدة . ويشكل خطرا كبيرا على السلام والاستقرار في جنوب شرقي اسيا وفي العالم كله .

اننا نعرب للشعب الفيتنامي الشقيق عن تضامننا التام ودعمنا له في نضاله العادل ضد الغزاة الصينيين ، ونحن واثقون من ان جميع القوى المحبة للسلام ، التي دعمت في الماضي النضال البطولي للشعب الفيتنامي من اجل الحرية والاستقلال ، ستدعم الان كذلك ، وبحزم نضاله ضد المعتدين ، ومن اجل الحفاظ على السلم العالمي» .

وارسو : وجاء في بيان حكومة جمهورية بولونيا الشعبية : «ان حكومة جمهورية بولونيا الشعبية تدين بسخط عميق عدوان بكين ضد جمهورية فيتنام الاشتراكية وتطالب بحزم ايقاف الاعمال الحربية فورا وانسحاب كل القوات المسلحة الصينية من اراضي فيتنام .

ان اقتحام الجيوش الصينية اراضي جمهورية فيتنام الاشتراكية يعتبر مظهرا للسياسة الخطرة ، سياسة التسلط والهيمنة التي تنتهجها الاوساط الحاكمة في بكين .

ان الشعب البولوني يذكر اهوال الحرب ويثير قلقه بصورة خاصة ان ضحية الضغط والتهويل والعدوان المسلح هي فيتنام التي غدت بالنسبة للراى العام العالمي رمزا للنضال من اجل التحرر والاستقلال والسيادة» .

صوفيا : وجاء في بيان حكومة جمهورية بلغاريا الشعبية بصدد اعتداء القوات الصينية على اراضي جمهورية فيتنام الاشتراكية : ان «عدوان بكين ضد فيتنام الاشتراكية المستقلة هو انتهاك فظ لمبادىء القانون الدولي الاساسية ولميثاق هيئة الامم المتحدة ، وهو تحد سافر للشعوب .

ان حكومة جمهورية بلغاريا الشعبية تدين ادانة حازمة اعمال الصين المغامرة المجرمة ضد فيتنام وتطالب بايقاف العدوان وبانسحاب جميع القوات الصينية من اراضي فيتنام .

فينتيان : اصدرت حكومة جمهورية لاوس الديمقراطية الشعبية بيانا يشير ، بخاصة ، الى ان الهجوم الواسع الذي قام به الجانب الصيني على شمال جمهورية فيتنام الاشتراكية ، يمس استقلال وسيادة بلد اشتراكي ، ويتعارض مع مصالح الشعوب المحبة للسلام في العالم كله وكذلك مع ميثاق هيئة الامم المتحدة ، ويشكل خطرا جديا على السلام والاستقرار في الهند الصينية وفي جنوب شرقي آسيا .

لواندا : صرح اغوستينو نيتو رئيس «مبلاء - حزب العمل» ورئيس جمهورية انغولا الشعبية في اجتماع عقد هنا قائلا : ان العدوان الصيني على فيتنام قد اثار لدينا الحقد والاستنكار . فهو استفزاز ضد قوى السلام ، ضد بلد ناضل عشرات السنين من اجل حريته واستقلاله . وما كاد الشعب الفيتنامي يشرع في بناء الحياة الجديدة حتى غدا مجددا ضحية للعدوان .

دلهي : تعرض ديساى رئيس وزراء الهند بالنقد الشديد لاعمال الطغمة العسكرية الصينية وقد اكد في تصريحه ان الخطوة الاولى على طريق استعادة السلام يجب ان تكون انسحاب الجيوش الصينية من الاراضي الفيتنامية فورا .

ستوكهولم : وجاء في بيان مجلس السلم العالمي : ان حكام بكين الحاليين قد تحدوا شعوب جميع البلدان الاشتراكية والبلدان غير المنحازة وتحدوا حركات التحرر الوطني وجميع الناس الشرفاء في العالم . وقد دعا مجلس السلم العالمي جميع الشعوب المحبة للسلام وجميع الحكومات ، وهيئة الامم المتحدة الى ان ترفع صوتها ضد العدوان الصيني في فيتنام ، وطالب بايقاف العدوان الصيني ضد فيتنام الاشتراكية.

المعروضات السوفيتية فى سوق ليبيا الدولية

ستفتتح فى عاصمة الجماهيرية الليبية فى اول اذار (مارس) السوق الدولى السنوى الذى اصبح اشتراك الاتحاد السوفيتى فيه امرا تقليديا وهذه هى المرة الثالثة عشرة التى سيعرض فيها بلدنا منتجاته فى طرابلس الغرب .

وفى هذا الصدد التقت مراسلتنا مع فلاديمير بليتنيوف النائب الاول لرئيس هيئة رئاسة غرفة التجارة والصناعة السوفيتية . وطلبت اليه ان يتحدث عما يعرضه الاتحاد السوفيتى فى هذا العام وعن تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الاتحاد السوفيتى وليبيا .

ان اشتراك الاتحاد السوفيتى فى هذه السوق الدولية قد اصبح تقليدا طيبا . ونامل فى ان تساعد السوق على اظهار قدرة هذا البلد او ذاك على التصدير ، وعلى توسيع وتوثيق العلاقات التجارية والاقتصادية بين الدول ، وتعزيز علاقات الصداقة والتعاون بينها .

ومما يساعد على تعزيز هذه العلاقات بين الاتحاد السوفيتى والجماهيرية الليبية الى حد كبير اللقاءات بين القادة السوفيت والليبيين وقد اسفرت هذه اللقاءات عن عقد اتفاقيات وتوقيع بروتوكولات جديدة بشان مواصلة التعاون الاقتصادى والتكنيكى وتوسيع العلاقات الثقافية بين بلدينا .

وكان من نتائج تلك الاتصالات كذلك بناء المركز النووى فى تاجوراء ، والذى تشارك فيه مؤسسة بناء المحطات الكهربية للتجارة الخارجية التى تشترك فى السوق تحت شعار «الذرة فى خدمة السلام» . ان نشاطات هذه المؤسسة معروفة على نطاق واسع فى كثير من بلدان العالم اذ تشارك فى تشييد المحطات الكهرذرية فى المانيا الديمقراطية وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا والمجر وفنلندا .

وحظيت بشهرة فى ليبيا كذلك المؤسسات الاخرى للجنة العلاقات الاقتصادية مع الخارج والتى تشترك فى السوق الحالية . وهى مؤسسة «تيخنو بروم اكسبورت» التى تقدم معونات فى مد خطوط الكهرباء ، ومؤسسة «تيخنو اكسبورت» التى تساعد على رسم خارطة انواع التربة فى ليبيا . والجدول العام لتطوير صناعة الغاز الليبية حتى عام ٢٠٠٠ .

وتعطى معروضات المؤسسات السبع التابعة للجنة العلاقات الاقتصادية مع الخارج ، فكرة عن تعاون الاتحاد السوفيتى مع ٧٢ بلدا فى تشييد مختلف المشاريع ومن بينها مشاريع معروفة مثل معهد البترول والغاز والكيمياء فى الجزائر وقناة الثرثار-الفرات فى العراق وسد الفرات فى سوريا ومجمع الحديد والصلب فى بهيلاى بالهند ومئات المشاريع الاخرى .

ان مجلس التعاضد الاقتصادى (سيف) الذى هو منظمة نموذجية لبناء العلاقات الاقتصادية الدولية الجديدة القائمة على اساس المساواة والنفع المتبادل وعدم التدخل ، يحتفل فى هذا العام بالذكرى الثلاثين لتاسيسه . وتتفق المبادىء الاساسية التى تقوم عليها هذه العلاقات مع اقتراحات البلدان غير المنحازة حول بناء نظام جديد للعلاقات الاقتصادية الدولية .

وتقدم البلدان الاعضاء فى (سيف) الى الدول النامية المساعدة فى بناء وتدعيم اقتصادها الوطنى . فبمشاركتها بنى فى ٧٨ بلدا من البلدان النامية ٢٦٨٥ مشروعا صناعيا وغير صناعى ، وسيبنى ٨٧٥ مؤسسة اخرى . وعدا ذلك تساعد الدول الاعضاء فى مجلس التعاضد اعداد الكوادر الوطنية للبلدان النامية . الامر الذى يعتبر من اهم عوامل نجاح التطور المستقل فى هذه البلدان . وقد اعد فى المعاهد العليا والمتوسطة بالبلدان الاعضاء فى المجلس ٤٣ الف خبير للدول النامية .

ان الجناح السوفيتى فى معرض طرابلس يعطى فكرة واضحة عن التعاون الواسع لاعضاء مجلس التعاضد الاقتصادى . وتعرض فى السوق منتجات مصنوعة بجهودها المشتركة ، بما فى ذلك مختلف انواع السيارات التى ينتجها مصنع السيارات على نهر الفولغا ، ويصنع بعض اجزائها فى تشيكوسلوفاكيا والمانيا الديمقراطية وبولونيا والمجر وبلغاريا . ويساهم فى انتاج السيارات فى المصنع على نهر كاما (كاماز) الاتحاد السوفيتى وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الديمقراطية وبولونيا ويوغسلافيا . ونتيجة للتعاون مع المانيا الديمقراطية ، تم تصميم وصنع الة عرض الافلام «اوكراينا-٥» والات التصوير السينمائى «لومو» وغيرها من المعروضات . ويبلغ عدد المعروضات فى الجناح السوفيتى ثلاثة الاف تقريبا .

وقد نظم الجناح مع اخذ احتياجات الاقتصاد الليبى النامى بعين الاعتبار . فتوجد بين

(البقية على ص ١٤)

التعاون السوفيتى الليبى

فلاديمير موردفينوف
رئيس الجانب السوفيتى
فى اللجنة السوفيتية-الليبية
المشتركة لشؤون تطوير التعاون
الاقتصادى والعلمى والتكنيكى والتجارة

تعيش الجماهيرية الليبية مرحلة هامة فى طريق انشاء اقتصاد وطنى متعدد الفروع يشمل صناعة متطورة وقاعدة جبارة للطاقة وزراعة عالية المردود . ويلعب التعاون الاقتصادى والتكنيكى بين الاتحاد السوفيتى والجماهيرية الليبية دورا ملحوظا فى حل هذه المهام .

ويتم التعاون فى الوقت الراهن فى فروع متعددة من الاقتصاد الليبى مثل التعدين وصناعة النفط والغاز وانتاج الطاقة ، بما فى ذلك الطاقة الذرية ، والزراعة واعداد الكوادر الليبية الوطنية .

وتواجه الجماهيرية الليبية مهمة استخدام مصادر فلزات الحديد الغنية والنفط والغاز وغيرها استخداما مخططا وفعالا . ويجرى الخبراء السوفيت الابحاث الضرورية لتبيان امكانية وفائدة بناء مجمع للتعدين فى المنطقة المجاورة لمدينة مصراته .

وتقدم الاتفاقات السوفيتية-الليبية امكانيات واسعة للتعاون فى مجال صناعة النفط والغاز فتعد المنظمات السوفيتية مخططا عاما لتطوير صناعة الغاز فى ليبيا تطويرا متكاملا حتى عام ٢٠٠٠ . وستساعد الاتحاد السوفيتى ليبيا فى بناء خط انابيب الغاز من البريك حتى مصراته يقارب طوله ٦٠٠ كم من اجل الاستخدام الاكمل للغازات المنطلقة اثناء التصنيع . ومن المقرر كذلك اشتراك المؤسسات السوفيتية فى حفر ابار استخراج النفط من حقول سرير .

وقد وضعت مؤسسات البحث العلمى السوفيتية مخططا لتطوير شبكة الجهد العالى الكهربائية بهدف انشاء نظام طاقة موحد فى ليبيا . ومن المنتظر ان تنشا فى البلاد على اساس هذا المخطط ، مشاريع هامة لانتاج الطاقة . وتبنى المؤسسات السوفيتية الان خطين من خطوط الجهد العالى لتزويد المناطق الغربية من البلاد بالطاقة الكهربائية .

ويتطور التعاون السوفيتى الليبى تطورا مثمرا فى ميدان الاستخدام السلمى للطاقة الذرية وقد انهى المهندسون السوفيت اعمال التنقيب المتعلقة ببناء مركز الابحاث الذرية فى تاجوراء ويجرى الان بناء هذا المركز . وستغذى المحطة الكهربائية فى مجمع لتحلية مياه البحر اضخم منشاة ذرية فى البلاد . وستبنى كل منشات هذا المشروع بمساعدة الاتحاد السوفيتى .

وقد تطور الاقتصاد الزراعى الليبى فى السنوات المنصرمة بعد ثورة الفاتح من سبتمبر تطورا لا مثيل له ، وخاصة فى تربية المواشى واحرزت البلاد نجاحا ملحوظا فى تزويد السكان باللحم والحليب والصوف والمنتجات الزراعية الاخرى وبالمواد الاولية . الا ان بين المسائل الملحة المطروحة امام الدولة مسالة الاستخدام العقلانى للارض من اجل زيادة الانتاج الزراعى وتقدم مؤسسات البحث العلمى السوفيتية مساعدة قيمة فى حل هذه المهمة . فهى ، على وجه الخصوص ، ستضع خارطة بيولوجية للتربة فى المناطق الساحلية من ليبيا فى مساحة تقارب

(البقية على ص ١٤)

العناية بمصالح الشعب فى ليبيا

تلبية لدعوة من جمعية الصداقة الليبية السوفيتية زار الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية وفد من ممثلى الاوساط الاجتماعية السوفيتية . ويحدثكم عن هذه الرحلة اليكسى نيكولايف رئيس الوفد ، نائب رئيس جمعية الصداقة السوفيتية الليبية ، وزير بناء واستخدام طرق السيارات فى روسيا الاتحادية .

هبطت بنا الطائرة فى مطار طرابلس الغربى .

وعلمنا ان القرن الحالى يصادف القرن الرابع عشر الهجرى واثار ذلك مزاجا خاصا فكنا نامل فى ان نشاهد شيئا يشبه ما كنا قد قراناه فى حكايات الف ليلة وليلة . غير ان ما رايناه عاد بنا فورا الى الواقع . فلم يختلف اثنان فى ان الطريق الذى كانت تنطلق فيه السيارة من المطار كان مبنيا فى الربع الاخير من القرن العشرين . وتشاهد على امتداد جانبيه مؤسسات صناعية حديثة .

ومن خلال ابراج الرافعات تراءت ماذن المساجد ومرقت امامنا سيارات ضخمة تحمل الاسمنت ووجدنا طرابلس القديمة مدينة يجرى البناء فيها على قدم وساق . وتشمل اعمال البناء كل مكان حللناه فيه بالعاصمة الليبية المضيافة . ان خطة تشييد المساكن وتجميل المدينة تقتضى توسيع حدودها الى حد كبير . وتبنى الآن احياء جديدة كاملة ومركز ادارى كبير تتركز فيه الوزارات وغيرها من الدوائر الحكومية وكذلك مقرات المنظمات الاجتماعية والبنوك . والى جانب المساكن تبنى فى مناطق جديدة من المدينة مخازن ومدارس وحدائق وملاعب . وتشق الطرق .

واود القول ان القادة الليبيين الذين تحدوهم العناية بمصالح شعبهم يخصصون اموالا هائلة من واردات البترول لتطوير الاقتصاد وضمان افضل حياة للجيل الحالى والاجيال القادمة . لذلك تلفت انظار الزائر فى ليبيا تغيرات تشمل بناء المدن وكثيرا من المجالات . اذ يبنى الآن مجمع ضخم لانتاج الالومينيوم فى مدينة زوره . ودعى الخبراء السوفيت للمشاركة فى وضع تصميم مجمع ميتالورجى يستطيع انتاج ٥ ملايين طن من الصلب سنويا . وسيبنى هذا المجمع قرب مصادر الحديد الخام الكبيرة فى منطقة مسراطة ، ويجرى بناء ميناء لتصدير البترول فى البيرغة . وتنشا صناعة لمعالجة المعادن ومصنع الماكنات، وجدير بالذكر ان الحكومة تشرف على اكثر من ٨٠٪ من المؤسسات الصناعية .

لقد لاحظنا تقدما كبيرا فى تطوير الزراعة حيث تستصلح الاراضى الصحراوية وتنظم التعاونيات وتقدم الالات الزراعية للفلاحين ويجرى التنقيب عن ينابيع الماء وتشيد السدود والقنوات وتمد خطوط لنقل الكهرباء .

صحيح ان تنفيذ المشاريع الواسعة النطاق يحتاج الى عدد كبير من الخبراء والاختصاصيين ولذلك تعير الحكومة الليبية اهتماما كبيرا لتطوير التعليم واعداد الكوادر الوطنية . وقد وضعت سكرتارية التعليم برنامجا واسعا لاعداد الخبراء فى المعاهد العليا : وكذلك فى مدارس التعليم المهنى والتكنيكى ومراكز اعداد الخبراء اعدادا سريعا دون انقطاع عن العمل . وتتجه النية نحو توسيع حملة محو الامية من النساء، وتطوير شبكة من صفوف اعداد الاختصاصيين فى الطب والتعليم ونقول بالمناسبة اننا زرنا جامعة بنغازى ذات المستوى الدراسى الجيد ، ويدرس فيها حوالى ١٠ الاف من الطلبة تؤلف الشابات ثلثهم . وعلمنا ان كثيرا من خريجى الجامعات يعملون فى مختلف فروع الاقتصاد ويتحملون المسؤولية فى المؤسسات الانتاجية والدوائر الحكومية .

ان خطة تنفيذ التحولات الاجتماعية والاقتصادية التى تتابعها القيادة الليبية تتيح رفع مستوى معيشة الشعب ، اما سياسة ليبيا الخارجية المستقلة المعادية للامبريالية فتساعد على ترسيخ مواقع البلاد الدولية .

ومما يساعد فى تعزيز ثقل ليبيا على الصعيد الدولى تعزيز تعاونها مع الاتحاد السوفيتى وغيره من بلدان الاسرة الاشتراكية الذى نما بصورة خاصة فى الاعوام الاخيرة فى المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية . وقد انشىء فى ليبيا بمساعدة الاتحاد السوفيتى عدد من المؤسسات الصناعية ويجرى التنقيب عن البترول واستخراجه كما تجرى الاعمال فى مجال الجيولوجيا ورعاية الصحة واعداد الكوادر . وقد سمعنا اثناء زيارتنا لليبيا كلمات الشكر الموجهة الى الخبراء السوفيت العاملين فى هذا البلد . لقد اشار رجال الدولة والمجتمع الليبيون فى احاديثهم معنا الى ضرورة مواصلة تطوير علاقات الصداقة الليبية السوفيتية اذ يتفق ذلك ومصالح شعبى بلدينا .

لقد تم اثناء زيارتنا للجماهيرية العربية الليبية التوقيع على برنامج التعاون الثقافى بين جمعيتى الصداقة السوفيتية-الليبية والليبية-السوفيتية وتقتضى هذه الوثيقة تبادل الزيارات واطلاع شعبى البلدين على حياة وثقافة بعضهما البعض واقامة ايام الصداقة وتنظيم المعارض والمباريات الرياضية واحياء الحفلات الفنية .

الاتحاد السوفيتى الصديق يقف الى جانب الشعب الفلسطينى

عادل نجم الدين جراح
سفير دوله الكويت
فى الاتحاد السوفيتى

لكل عيد بهجة ، ولكل بهجة فرحة ، ولكل فرحة ذكريات وامنيات ، ونحن فى الكويت اذ نبتهج بعيدنا الوطنى ونفرح بميمون حلوله ليقف كل فرد منا كالسان كما نقف كلنا كشعب وقفة تامل وتفكير نستذكر امسنا بما فيه من افراح واتراح ، ودروس وعبر ، ونتطلع الى غدنا بامل المطمئنين ورجاء المؤمنين .

نحتفل فى الخامس والعشرين من شهر فبراير الحالى بعيدنا الوطنى الثامن عشر وهو اول احتفال لنا بهذا العيد يتم فى عهد اميرنا وقائد مسيرتنا سمو الشيخ جابر الاحمد الصباح اطال الله عمره بعد ان تسلم الامانة من القائد الوالد المغفور له الشيخ صباح السالم الصباح طيب الله ثراه والذى انتقل الى جوار ربه راضيا مرضيا فى اخر يوم من سنة ١٩٧٧ بعد ان قدم رحمه الله للكويت وشعبها خلال سنوات حكمه الاثنتى عشرة كل مايملك من جهد وعطاء مقتفيا خطوات اخيه سمو الامير الشيخ عبد الله السالم الصباح الذى قاد الكويت باخلاص وتفان ومحبة وحقق لها الاستقلال التام عام ١٩٦١ .

لم يبتدىء تاريخ الكويت بالاستقلال بل يعود فى القدم الى ايام لم تكن كلها سمن وعسل-كما يظن الكثيرون-ولكنها كانت وما زالت ايام كفاح وعمل . ولكن ربما كانت جهودنا فى الماضى موجهة الى حد بعيد لتامين اسباب المعيشة الصعبة والتى كان اهم مصادرها صيد اللؤلؤ او خوض مجاهل البحار الواسعة على سفن شراعية صغيرة للحصول على لقمة عيشنا بعرق جبيننا محافظين على كرامتنا وكياننا ووحدة اسرتنا وترابطها .

وبعد ظهور النفط والبدء بتصديره بكميات تجارية عام ١٩٤٦ تغيرت المعطيات وتطورت الالتزامات ووجد قادة الكويت انفسهم امام دور حضارى اما ان يلعبوه فيدخلوا سجل التاريخ واما ان يتجاهلوه فيمروا على هامش التاريخ .

لم تكن عائدات النفط فى البداية مجزية-لاسباب نحن لسنا بصددها الآن-ولكنها على كل حال كانت البداية التى تحتاج الى الحكمة فى تصريف حاضر الامور وبعد الافق فى التخطيط للمستقبل المجهول .

وقد كانت هناك اولويات من اهمها ان لم يكن اهمها تطوير الحياة المعيشية للمواطن ورفع مستواه الذى لم يكن يحسد عليه .

ومن هذا المنطلق ابتدا التخطيط والعمل لمد الطرق وانشاء المطارات ، وبناء المستوصفات والمستشفيات وتاسيس المدارس والجامعات وتنظيم المناطق والملاعب والحدائق العامة وبذل الجهد لحل مشكلة مستعصية فى الكويت وهى ايجاد المياه العذبة بكميات كافية . ولم يكن لدينا فى ذلك بديل عن التصفية الصناعية التى تكلف كثيرا . ثم ابتدانا فى تطوير الخدمات الاجتماعية بشكل افقى بحيث يستفيد منها كل من يقطن الكويت . واصبحت مجانية التعليم والخدمات الصحية وغيرها اسسا ثابتة لهدف واضح وهو خلق عدالة اجتماعية حقيقية .

ثم ابتدات خطط التنمية والتى تهدف الى :

- المحافظة على استقلال الكويت باعتبارها جزءا من الامة العربية .
- ايجاد بدائل انتاجية متنوعة ومتطورة تحل محل النفط فى المستقبل .
- تنمية الموارد البشرية والكفاءات الفنية .
- اتخاذ المبادرات اللازمة لتعميق التشابك الاقتصادى والترابط الاجتماعى بين اجزاء الوطن العربى بما يحقق التكامل الاقتصادى فى الخليج .
- تدعيم البناء الحضارى المتكامل وتحقيق التطور الاجتماعى المتوازن للانسان والمجتمع .

هذه الامور لم تشغلنا عن واجباتنا والتزاماتنا العربية والدولية سواء كان ذلك فى مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية او فى المسائل السياسية وعلى الأخص قضايا التحرير فى العالم الثالث والعمل لدعم هذه القضايا ماديا ومعنويا وفى المحافل والمؤتمرات الدولية سواء فى الامم المتحدة او فى نطاق اسرة عدم الانحياز او فى جامعة الدول العربية وغيرها من المنظمات والمؤتمرات .

ولقد انشات الكويت صندوقها للتنمية الاقتصادية والاجتماعية للدول العربية براسمال قدره ١٠٠ مليون دينار كويتى وقد تطور ليصبح راسماله ١٠٠٠ مليون دينار كويتى (اى مايعادل ٣٥٠٠ مليون دولار امريكى) ويمتد نشاطه الى معظم اخواننا فى الدول النامية فى آسيا وافريقيا .

وكانت القضايا السياسية وعلى راسها القضية الفلسطينية او مايسمى مشكلة الشرق الاوسط شغلنا الشاغل . فان قضية فلسطين التى هى اعدل قضية عرفها التاريخ تعالج بابشع صورة عرفتها الانسانية .

ولست بحاجة فى هذا المجال الى مزيد من العرض والايضاح بل اسجل تقديرا وامتنانا لايمكن ان ينساه عربى اصيل ، فالاتحاد السوفيتى الصديق وشعوبه المؤمنة بالحقوق الاساسية المشروعة لكل امة وكل شعب ، تقف بكل وضوح الى جانب الشعب الفلسطينى والامة العربية فى العمل لتحقيق الحل العادل لقضية فلسطين . ونحن فى الكويت على اتفاق تام مع اصدقائنا السوفيت بضرورة بذل كل الجهود لتحقيق السلام فى منطقتنا وكذلك فى العالم اجمع . ولكن السلام الصحيح فى منطقتنا خاصة ، لايتحقق بالتلهى بمعالجة لنتائج صراع امتد ثلاثة اجيال ولكن بالعودة وبكل شجاعة والخلاص لحل أصل المشكلة وهى قضية فلسطين .

والى بهذه المناسبة السعيدة اذ ارفع لسمو اميرى ولانشى وللمسؤولين فى الكويت خالص التهانى والى اهلى واخوانى اطيب تحياتى من على صفحات «انباء موسكو» ليسرنى ان اقدم فى نفس الوقت خالص الشكر للفرصة كريمة اتاحها لى اخوان كرام فى هذه الجريدة الغراء لاطرح بعض مايجيش فى صدرى متطلعا الى المستقبل بكل امل ورجاء سائلا المولى تعالى ان يعيده علينا وعلى كل محب للخير والسلام بتحقيق جميع الامال ...

كامب ديفيد والاهداف السابقة

ان الجولة الجديدة فى المباحثات الاسرائيلية المصرية تحت اشراف الولايات المتحدة الاميركية والتى بدات فى كامب ديفيد ، تنعكس منذ الان انعكاسا ماساويا على مصائر اناس كثيرين بصرف النظر عما ستنتهى اليه . لقد كان كل من هذه اللقاءات يترافق باعمال عدوانية غادرة تقوم بها اسرائيل ضد العرب ، ويتشرد بنتيجتها الوف الناس ويفقدون اقاربهم ومعيليهم ومنازلهم .

لقد رافق المباحثات المصرية الاسرائيلية غزو القوات الاسرائيلية جنوب لبنان فى ربيع عام ١٩٧٨ . وكان المعتدون على ثقة تامة بانهم سيبقون دون عقاب ، فقد كانت رغبة الرئيس انور السادات فى لقاء «ابن عمه» مناحيم بيغن رئيس وزراء اسرائيل قوية لدرجة نسى معها ان له «اخوة عرباء اشقاء» .

كما استغلت الطغمة العسكرية الاسرائيلية زيارة اثرتون للقاهرة مؤخرا ، من اجل تنشيط اعمالها العدوانية . فحين كان مندوب وزير الخارجية الاميركية يتنقل فى القاهرة على جولة جديدة فى المباحثات ، شنت الطغمة العسكرية الاسرائيلية عدوانا جديدا على لبنان ، كان اكبر الاعتداءات منذ عدوانها فى شهر آذار (مارس) عام ١٩٧٨ ، وانتقلت قواتها لأول مرة فى تاريخها الى الضفة الشمالية لنهر الليطانى .

لقد ارعبت الاحداث الاخيرة فى المنطقة وخاصة الثورة فى ايران ، كل من يهتم بتامين المصالح الاميركية فى الشرق الاوسط على حساب مصالحه القومية . وتسعى واشنطن بسرعة الى ان تجد الان «دعامة» جديدة فى الشرق الاوسط حيث يتلقى العالم الراسمالى نصف حاجته من النفط تقريبا . وهذا ما يفسر تلك العجلة التى تجددت بها المباحثات فى كامب ديفيد .

وتضع واشنطن الان خطط اقامة حلف عسكرى جديد ، تشترك فيه المملكة العربية السعودية الى جانب اسرائيل ومصر ليكون هذه «الدعامة» الجديدة .

وهذه هى رغبة واشنطن القديمة فى آن تكون لها قاعدتها الحربية فى الشرق العربى الغنى بالنفط ، على ملتقى القارات الثلاث اوروبا وآسيا وافريقيا . لقد كانت مخططات اقامة حلف عدوانى تتحطم على السياسة الثابتة والمعادية للامبريالية التى كان ينهجها الرئيس جمال عبدالناصر، اذ لم يكن يرغب فى جر الشعب المصرى الى المغامرات الحربية الاميركية . لكن واشنطن لم تتخل عن نواياها . وقد كتبت المجلة الهندية «لينك» : «يبدو ان اتفاقية كامب ديفيد قد ارست بداية مرحلة جديدة فى السياسة الاميركية تجاه بلدان الشرق الاوسط ، حيث تسعى الولايات المتحدة الى توسيع وجودها العسكرى» .

والان توجد كل الاسس لمثل هذا التاكيد ... فاثر المباحثات التى جرت فى كامب ديفيد فى عام ١٩٧٨ ، كما هو معروف ، اعلن ان الولايات المتحدة قد تعهدت ببناء قاعدتين عسكريتين جويتين فى صحراء النقب لضمان «امن» اسرائيل وقد لعب الجانب العسكرى فى الماضى ايضا دورا كبيرا فى المباحثات السرية . ولاتخفى الصحافة الاسرائيلية ان المقصود بذلك هو التعاون العسكرى ذو الاهداف البعيدة بين اسرائيل ومصر تحت رعاية الولايات المتحدة الاميركية . وقد اكدت الصحافة العربية ذلك اذ ظهرت فيها انباء عن نية الولايات المتحدة اقامة فرع فى مصر لحلف شمال الاطلسى .

والان ، بعد سقوط النظام الموالى لاميركا فى ايران ، تفتش الولايات المتحدة بسرعة عن بديل ولاعجب ان يبحث البنتاغون ، الذى يخشى منذ فترة بعيدة على مصير وجوده العسكرى فى الجناح الجنوبى لحلف شمال الاطلسى ، اى فى اليونان وتركيا وايران ، ان يبحث الان عن وسيلة لتثبيت مواقعه فى العالم العربى .

كتبت مجلة «ايكونوميست» الانكليزية مؤخرا: «يمكن ان تكون شبه جزيرة سيناء ، بالنسبة للغرب ، حاملة الطائرات الاكثر فعالية فى العالم» وتتبعها «يو . اس . نيوز اند وورلد ريبورت» الاميركية قائلة: «انظروا الى العربية السعودية كمثال فقد تحول هذا البلد الى حاملة طائرات اميركية ، مع طائرات حربية وغير ذلك من المعدات العسكرية ، التى وصلت الى مراكزها والتى يديرها الاميركيون . ويمكن لهذه الطائرات اذا دعت الحاجة، ان تستخدم من قبل الاميركيين ارسلوا اليها بعض الطيارين الاميركان فتحصلوا على قاعدة اميركية» .

بقى ان نضيف ان المجلة الاميركية بايرادها مثال العربية السعودية توجهه بصورة مباشرة الى مصر . الا انه لايزال مجهولا حتى الان ما اذا كانت العربية السعودية ، التى وقفت مع البلدان العربية الاخرى ضد صفقة السادات الانفرادية ستوافق على الاشتراك فى مخططات واشنطن الجديدة .

ان الدبلوماسية الاميركية تدبر آمورها ، فى الخفاء ، متسترة بستار مباحثات السلام المصرية الاسرائيلية فى كامب ديفيد اولا ثم فى واشنطن والان فى كامب ديفيد مجددا ، الا ان احداث ايران تثبت انه لايوجد فى العالم ولا يمكن ان توجد فيه حاملات طائرات لا تغرق .

اناتولى اغاريشيف

نود ان نقيم معكم علاقات اخوية عميقة

زار موسكو تلبية لدعوة من وكالة «تاس» السيد برجس حمود البرجس رئيس مجلس ادارة وكالة الانباء الكويتية (كونا) ومديرها العام .

وقد تحدث مع مراسل «انباء موسكو» حول اهداف ونتائج هذه الزيارة قائلا :

وصلنا الى موسكو لبحث مسالة التنسيق الاخبارى المستمر مع وكالة «تاس» فنحن نتلقى الاخبار عن الاتحاد السوفيتى من وكالات اخرى ومن المعروف ان بعض الوكالات الغربية تشوه الحقائق لذلك نود ان نتلقى الاخبار عن الاحداث العالمية سواء ان كانت تمس الاتحاد السوفيتى او الاوضاع السياسية فى البلدان الاخرى من مصادر مختلفة ومن ضمنها وكالة «تاس» .

وبالمناسبة بدات وكالة «كونا» تتلقى الاخبار من «تاس» مباشرة بواسطة التلكس . وسنبدا فى المستقبل القريب البث عن طريق الاقمار الاصطناعية . وقد وقعنا اتفاقية مع وكالة «نوفوستى» حول تبادل الاخبار والصور . وقد تلقت هذه الوكالة اول ارسال تجريبى لنا .

وستفتتح فى موسكو قريبا مكتبا لوكالة الانباء الكويتية لتغطية جميع الاخبار السياسية والادبية والرياضية وغيرها .

اننا نريد ان نطرح صوت الصداقة فى عالمنا العربى وبصورة خاصة فى الخليج كما هو بلا اى تزييف .

ونود ان نقيم معكم علاقات اخوية عميقة واننا نقدر تقديرا عاليا صداقتكم المخلصة للدول العربية ومواقفكم ازاء المشكلة الفلسطينية وسعيكم المخلص الى ازالة الاستيطان الاسرائيلى من فلسطين ، ودعوتكم لتوطيد السلام والمحبة ولتقييد الاسلحة النووية ولبناء عالم بلا حروب تسوده المحبة والاخاء والتضامن الاممى .

اننا مرتاحون لنتائج زيارتنا . ونتمنى ان نزور بلادكم ثانية ولمدة اطول لكى نطلع على المنجزات العظيمة التى حققها شعبكم وحكومتكم الموقرة على الصعيدين السوفيتى والعالمى . ونتمنى لصحيفة «انباء موسكو» كل تقدم فى قضية تعزيز اواصر الصداقة بين الشعبين السوفيتى والعربى .

حياة العاصمة

* ينتهي العمل الذي بدأ قبل اربعة اعوام ، في بناء القسم الاول من المحطة الجديدة لتوزيع المياه في المدينة ، وهي محطة ترفو-زابادنايا ، وقد خصص ما يزيد على ٤٠ هكتارا لمجمع منشآت التنقية والمستودعات والاحواض وانابيب المياه وهي المحطة التي ستغدو المصدر الجديد لمياه الشرب في المدينة . وستستطيع المحطة ، حسب التصميم ، ان تنقي وتضخ ٨٠٠ الف متر مكعب من المياه في اليوم الى الاحياء السكنية الجديدة .

* يستعد العاملون في ستوديو «سيوز-مولتفيلم» السينمائي لانتاج سلسلة من افلام الصور المتحركة المخصصة لاولمبياد-٨٠ ، وسيخرج المخرج كوتيولوشكين المعروف باخراجه افلام «يا ويلك يا ارنب !» شريطا سينمائيا عن الدب ، شعار الاولمبياد .

* انتهت عطلة تلاميذ المدارس ، وقد استجم ٣٥ الف تلميذ في مخيمات الطلائع خارج المدينة ولم يمنع البرد من تنفيذ برنامج اعياد راس السنة وعروض المسارح التي زارتها آلاف عديدة من الموسكوفيين الصغار .

وقد سافر كثير من التلاميذ في رحلات جماعية الى مدن الاتحاد السوفييتي وزاروا الارض الصغرى ولينينغراد ومينسك وكييف وكذلك آسيا الوسطى والقفقاس وكاريليا والاورال وكارباتي .

* بدأت في عدة محطات للمترو اذاعة تجريبية موسيقية وكلامية موجهة بشكل اساسي لضيوف العاصمة . وسوف تذاع يوميا كل ساعتين في جميع محطات المترو .

* تم في حي فولغوغرادسكي بناء مجمع جديد للاطفال يستطيع استقبال ٢٤٠ طفلا . وهذه الروضة-الحضانة ستغدو المؤسسة الثانية والثمانين للاطفال دون سن المدرسة في هذا الحي .

* عقدت ندوة علمية تكنيكية بعنوان «المنيوم-٧٨» ، نظمتها شركة «كايسل» الالمانية الغربية . وقد تحدث المشاركون في الندوة عن الجديد في تكنولوجيا معالجة الالمنيوم ، والاستخدام الواسع للمنتجات المصنوعة من هذا المعدن في مختلف فروع الصناعة وفي المنزل . وقد تبادل المجتمعون من البلدين خبرة ادخال الخطوط المؤتمتة الجديدة في الانتاج وصنع مواد مركبة مع استخدام الالمنيوم والمواد البلاستيكية .

* تبلغ مساحة غابة «وسكنوريشسكي» عشرة آلاف هكتار . وقد اصبحت هذه الحديقة القريبة في حدود العاصمة مكانا مفضلا لاستجمام الناس .

وتقابل في الغابة في ايام الشتاء هذه المتزلجين على الثلج وتجد عند بحيرة ميشيرسكي المظارات والبولدوزرات . فمن المفروض ان يجرف من قعر البحيرة التي تبلغ مساحتها تسعة هكتارات ، عشرات الوف الامتار المكعبة من الطين ليحل محلها رمل نظيف . وسوف تقام البلاجات على شاطئ البحيرة .

* جرت مسابقة فريدة في نادي «عامل البناء» . فخلال يومين صدحت في الصالة المطلة على شارع «يوليي ليتيتسي» اصوات النبع ... الطيور . واشترك فيها اكثر من ٣٠٠ كناري ، واختارت هيئة التحكيم افضل المغنين الذين فازوا في المسابقة .

* تنمو شجرة بلوط تبلغ من العمر ٨٠٠ عام على ارض متحف كولومينسكويه ويوجد في العاصمة أشجار معمرة كثيرة والحفاظ عليها هو هدف جمعية حماية الطبيعة في المدينة .

وثمة لجنة خاصة تبحث عن الاشجار الفريدة وتسجلها في سجلاتها . وهناك غابة من اشجار البلوط يبلغ عمرها ثلاثمائة عام بالقرب من برج اوستانكينو التلفزيوني . وتوجد في حديقة النباتات صفصافة يقال ان بطرس الاكبر هو الذي شتلها ويتجاوز محيطها ثمانية امتار . وثمة في حديقة «سوكولنيكي» شجرة صنوبر عمرها ٢٢٠ سنة وشجرة شربين عمرها ٢٠٠ سنة . وقد بدئ بوضع لوحات تذكارية بالقرب من هذه الاشجار المعمرة .

اخبار «انتوريست»

* ساهمت المديرية العامة للسياحة الاجنبية في اقامة معرض الاستجمام والسياحة الدولي في مونتريال . وعرضت انتوريست حوالي ستين خطا سياحيا ضمت المراكز السياحية في اوكرانيا ومولدافيا واوزبكستان ، ورحلات نهرية في الفولغا والدون والدنيبر ، وزيارة المدن الروسية القديمة فلاديمير وسوزدال وياروسلافل وروستوف العظيم كما عرضت لوحات تتحدث عن الاولمبياد وكذلك شرائح الفانوس السحري التي تظهر معالم ومحاسن موسكو ولينينغراد وكييف ومينسك وتالين ، وقدمت بعض المعلومات عن السبارتاكياد الصيفي السابع لشعوب الاتحاد السوفييتي وعن البرنامج الثقافي لعامي ١٩٧٩-١٩٨٠ .

وسيكون امام السائحين الاجانب ، في عام ١٩٧٩ ، مجال واسع لاختيار الهدايا التذكارية بمناسبة اليوبيل الذهبي لتأسيس انتوريست . وستعرض المصنوعات الحرفية الفنية التقليدية لشعوب الاتحاد السوفييتي مثل الآنية الخشبية المصنوعة في خوخلوما والتطريز اليدوي والسجاد التركماني المنقوشات المعدنية الجورجية والخزف الاوكرائي ومجوهرات جمهوريات بحر البلطيق السوفييتية . ولايزال تصوير مناظر طبيعة بلادنا ومشاهد الحياة العادية والافراح الشعبية كالرقص والاعراس وعربات ترويكا ، الموضوعات الرئيسية للفن الشعبي ، الا انه ظهرت مصنوعات حديثة تستوحي المواضيع العصرية كالسفن الفضائية وشعار اولمبياد-٨٠ وصور الكتاب والشعراء . لكن الفنانين يحافظون في الموضوعات الجديدة على الاسلوب الفني الشعبي القديم .

* قضت السيول الدائمة ، قبل ١٥ عاما ، على بحيرة ايسيق النادرة الجمال في جبال تيان-شان بالقرب من الما-آتا ويقوم علماء كازاخستان اليوم بوضع التدابير لاحياء هذا الحوض العالي في الجبال . وستبهر البحيرة قريبا انظار السائحين الاجانب بجمالها .

وضع اكليل من الزهور على قبر الجندي المجهول

قام كارلوس سيراني سفير بوليفيا لدى الاتحاد السوفييتي في ١٤ الشباط (فبراير) من العام الحالي بوضع اكليل من الزهور على قبر الجندي المجهول عند جدار الكريملين بمناسبة الذكرى المئوية لحرب المحيط الهادي التي اسفرت عن احتلال القوات الشيلية لمناطق واسعة كانت تعود لبوليفيا وبيرو . وفقدت بوليفيا بذلك شواطئها على المحيط الهادي وحرمت من مخرج الى البحر .

وقد حضر مراسيم وضع اكليل الزهور وفد خبراء شرغبة التعدين البوليفية ، الذي كان في زيارة للاتحاد السوفييتي ورؤساء بعض سفارات اميركا اللاتينية في موسكو ، وكذلك ممثلو الاوساط الاجتماعية السوفييتية ومعهد اميركا اللاتينية التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية وقليل من الصحفيين السوفييت والاجانب .

وقد وزعت السفارة بيانا رسميا للحكومة البوليفية عرضت فيه الاحداث المرتبطة بحرب المحيط الهادي ، كما عرضت وجهة نظرها ازاء هذه المسالة .

في الصورة : اثناء وضع اكليل الزهور

تصوير كنيازيف

استقبالا «اولمبياد - ٨٠»

مقهى تحت الغيوم

سيفتتح مقهى على ارتفاع مئة متر في الفندق الاولمبي «ساليوت» وقد خصص له الطابق الخامس والعشرون .

يحتوي الفندق على عدة مطاعم وبارات ومقاه . ويتميز هذا المقهى الموجود في اعلى طابق في البناية عن غيره بكونه يشرف على ابعد مناطق الجزء الجنوبي من المدينة باحيائه الكبيرة ومنازله العالية الضخمة وشوارعه الواسعة . والفندق نفسه يقع في مكان بارز عند مدخل المدينة من جهة مطار فنوكوفو .

والآن ، عندما اصبح البناء على وشك الانتهاء ، تبرز بوضوح فكرة المصممين المعماريين الذين «خاطروا» ، وبنوا بناية فريدة حقا من هياكل عادية تستخدم في بناء المنازل السكنية .

على شاطئ «لكيازما»

مئات الوف الضيوف من مختلف بلدان العالم سيزورون موسكو في ايام الالعاب الاولمبية .

لهذا تبنى في موسكو الآن فنادق جديدة وترمم القديمة ، لكن الفنادق لن تكفي طبعا لاسكان جميع من يرغب في متابعة الصراع الرياضي الحاد في الملاعب الاولمبية بشكل مريح . لذلك يقام معسكر دولي للشبيبة على شاطئ نهر كليازما بالقرب من ترعة خيمكي .

والمكان هنا جميل ، [illegible] وبقربه نهر ، ومساحة [illegible] هكتارا ويجري الآن تشيد [illegible] مريحة من تسعة طوابق [illegible] ومسبح مسقوف ، وملاعب [illegible] ومحطة للقوارب .

وسيكون بمقدور [illegible] الاولمبية الشباب الاستمتاع [illegible] حيث ستبنى دار للسينما [illegible] شخص وحلبات للرقص [illegible] والبرق ومطعم يستوعب [illegible]

وسيحل في معسكر الشبيبة [illegible] يتجاوز بضخامته جميع [illegible] في تاريخ الالعاب الاولمبية [illegible] وشابة من زهاء مئة بلد [illegible]

محطات المترو

يستخدم مخطط [illegible] الدائرية والقطرية اكثر [illegible] راكب يوميا ، وسيزداد [illegible] فترة الاولمبياد ، ومنذ الآن [illegible] في جميع الصالات المرجودة [illegible] لوحات ضوئية جديدة تدل [illegible] و«المخرج» و«الجيوزة» [illegible] وغير ذلك ، وقد بدأت [illegible] المتحركة عشر جميعها بالا [illegible] ٩٤٫٠ مترا في الثانية [illegible] اكتشاف المنادين على [illegible] باجهزة الراديو ، [illegible] وتوزيع سيل الركاب لدى ركوب القطار والنزول منه . واستبدلت الساعات الكهربائية باخرى الكترونية ، الامر الذي يساعد سائقي القطارات على التقيد بمواعيد حركة القطارات .

واقيمت في البهو الموجود تحت الارض [illegible] نقاط مراقبة آلية جديدة تعمل بالاتجاهين .

مطار «فنوكوفو» اليوم وغدا

يجري الآن تحديث اقدم مطار في العاصمة ، وهو مطار «فنوكوفو» ، الذي تنطلق منه الطائرات باكثر من ٢٠٠ رحلة جوية يوميا في اشهر الصيف .

وسيشاهد المسافرون جوا في عام الالعاب الاولمبية الصيفية في موسكو مبنى مطار «فنوكوفو» وقد اعيد تشييده وسيشكل مع الصالات العالية «السامبلاء» معماريا موحدا . وستبلغ مساحته ضعفي ما هي عليه الآن . وستتسع المحطة بعد تجديدها بمرور ٤٢٠٠ مسافر في الساعة او ١٢ مليون راكب في السنة .

وسيستخدم الالمنيوم المحلي والتشيكوسلوفاكي الصنع ، على نطاق واسع ، في الديكور الهندسي ، بعد ان يغطى بمواد متنوعة الالوان . ومن المقرر استخدام نظام التلفزيون للاستعلامات .

وينوي الاختصاصيون مواصلة مكننة العمليات المختلفة وخاصة فيما يتعلق بامتعة المسافرين .

جمهورية الطلائع

تدريبات لاعبي كرة الماء ، وقد فاز منتخب القرم ١٩٧٨

انها احد قصور الطلائع في حي لوبلينو بالعاصمة ، والذي يضم ٣٤٠ حلقة للهواة .

تبني الدولة الآن هذه القصور وفق تصاميم خاصة . فيحوي القصر ورشات وغرفا مجهزة باحدث التكنيك ، ومسرحا وسينما وستوديو للتصوير ، وكذلك بستانا شتويا يزرع الاطفال فيه النباتات الاستوائية . كما يحتوي على مسبح وملاعب لكرة القدم والهوكي وساحات للعب وقاعات مجهزة بالادوات الرياضية اللازمة .

وفي النصف الثاني من النهار تغص غرف القصر العديدة بالتلاميذ وفيه يشتغل ٥٣٣٦ طفلا من ٢٤ مدرسة في حي لوبلينو .

ويستطيع كل طفل ان يجد فيه ما ينسجم مع ميوله وقد اطلعني الاطفال باعتزاز على غرفة الحيوانات التي تضم مجموعة رائعة . كما يفخرون بغنائمهم الرياضية التي لم يحرزوها في مبارياتهم على نطاق الحي والمدينة وحسب ، بل وفي المباريات العامة على نطاق الاتحاد السوفييتي .

ويشترك جميع الاطفال تقريبا في الرحلات السياحية ويتعلم تلاميذ الصفين الثالث والرابع السباحة في مسبح القصر بصورة الزامية . وبمبادرة من القصر ادخلت دروس الشطرنج في احدى مدارس الحي .

وفازت فرقة قصر الطلائع للغناء والرقص في مهرجانات كثيرة . وتكثر زيارات الفرقة لمؤسسات العاصمة وسوفخوزات وكولخوزات محافظة موسكو والقطعات العسكرية . وقدمت الفرقة حفلاتها في ٢٠ مدينة وهي تتبرع بريع الحفلات لصندوق السلام .

وقد وضع كل ما في القصر تحت تصرف الاطفال مجانا ولايدفع الاهل شيئا للمدربين ولا لمدرسي الموسيقى ولا لمعلمي الرقص والغناء . ويبذل المعلمون وقادة الطلائع والمربون ، وعددهم اكثر من مئتي انسان برئاسة المدير بوريس موغيرمان كل جهودهم لتطوير ملكات الاطفال .

وقد زرت نادي الصداقة الاممية في القصر ، الذي اطلق عليه اسم شي غيفارا . وهو يحوي رسائل من طلائع مختلف البلدان ، وتقام فيه الامسيات المكرسة للتضامن الاممي . وقد ارسل طلائع القصر في لوبلينو طرودا تحوي هدايا وثيابا وكتبا الى اطفال لبنان .

مارينا آماروفا

فرقة الغناء والرقص في اثناء التدريب النهائي

الرسام والمصور الكبير ايفان غولودني يشرف على الستوديو

تربي بنات حلقة «اليتكاء» اطفال الروضة ، وقد قدمن لهم هذه المصنوعات هدية بمناسبة العيد .

سيقوم البحارة الصغار من نادي «اله البحار» برحلات ممتعة في الصيف في نهري موسكو والفولغا . اما الآن فان ساشا كيكالوف قائد النادي يعلم ساشا لوباتشيف كيفية استعمال آلة السدس .

هل تعلم ؟

* انه القي في نهر موسكو في السنوات ١٩٧٥-١٩٧٨ اكثر من ٣٠ مليونا من بيوض الاسماك المختلفة . وبفضل المراقبة المشددة على حالة المياه الصحية في نهر موسكو ، اصبح هذا الحوض مصدرا للثروة السمكية .

في خدمة ضيوف العاصمة

(عناوين وهواتف)

مكتب خدمات التوريست ، شارع غوركي دار رقم ٩ ، هاتف ٦٢ ٦٩ ٢٠٣

ايروفلوت ٧٧ ٣٨ ٢٤٥

مكتب العناوين المركزي في موسكو شارع بوشيتشنايا ، دار رقم ٣ هاتف ٩٥ ٤٧ ٢٩٤

اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية شارع كالينين ، دار رقم ١٤ هاتف ٣٢ ٦٩ ٢٩٠

اتحاد جمعية الصليب الاحمر والهلال الاحمر ، تشيريوموشكينسكي ، دار رقم ٥ ، هاتف ٣١ ٥٧ ١٢٦

مجلس التعاون الاقتصادي (سيف) شارع كالينين ، دار رقم ٥٦ هاتف ١١ ٩١ ٢٩٠

اللجنة التنظيمية للالعاب الاولمبية لعام ١٩٨٠ في موسكو ، زقاق كوستيالسكي دار رقم ١٣ هاتف ٤١ ٢٦ ٢٠٩

المكتب المركزي للسياحة في موسكو شارع غوركي دار رقم ١ هاتف ٦٢ ٩٤ ٢٠٣

ادارة الحسابات المالية للاجانب سيربوخوفسكي فال دار رقم ٨ هاتف ٠٠ ٥٣ ٢٣٢

ادارة العمليات التجارية ، شارع بوشكين دار رقم ٤ ، هاتف ٧٧ ٠١ ٢٩٢

ادارة التأمين الحكومية للاجانب شارع بياتنيتسكايا ، دار رقم ١٢ هاتف ٧٧ ١٦ ٢٣١

مستوصف التوريست (مجاني) زقاق غروزينسكي ، دار رقم ٣ قرب محطة مترو «بيلوروسكايا» هاتف ٩٩ ٤٣ ٢٥٤

غرفة التجارة والصناعة السوفييتية شارع كويبيشيف دار رقم ٦ هاتف ١١ ٠٨ ٢٢١

مخازن بيريوزكا

رقم ٩ ، روستوفسكايا نابيريجنايا ، ٥ هاتف ٦٣ ٠٦ ٢٤٧

رقم ٢٠ ، شارع سنة ١٨١٢ ، بناية رقم ١٢ ، هاتف ٣٠ ٤٦ ١٤٧

دار رقم ٦٠ ، هاتف ٦٩ ٧٠ ٢٤٣

١٩٧٩ عام نمو رفاهية الشعب

بقلم نيكولاى لاغوتين

السكرتير المسئول لمجلس لجنة التخطيط للاتحاد السوفيتى الدكتور فى فلسفة العلوم الاقتصادية

ان كل الخطط الخمسية والسنوية السوفيتية تقضى بتحسين ظروف حياة المواطنين ورعاية صحتهم وراحتهم وتعليمهم وثقافتهم وتلبية حاجاتهم المادية والثقافية المتزايدة بوجه اكمل وانطلاقا من ذلك تم وضع الخطة الخمسية العاشرة التى تنص على برنامج واسع لرفع مستوى معيشة الشعب . ان تطوير الاقتصاد السوفيتى ، لاسيما فى الاعوام الاخيرة ، يهدف اكثر فاكثر الى حل مهام متنوعة لرفع معيشة الشعب ، ومما يبرهن على ذلك خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية فى الاتحاد السوفيتى لعام ١٩٧٩ التى اقرها البرلمان السوفيتى - السوفييت الاعلى .

سعادة الانسان

منذ اواخر عام ١٩٣٠ ، حين تم القضاء على البطالة فى البلاد يضمن العمل فى الاتحاد السوفيتى لكل من يقدر عليه . وفى الاعوام الثلاثة الاولى فقط من الخطة الخمسية الجارية بلغت زيادة عدد العمال والمستخدمين فى الاتحاد السوفيتى اكثر من ٦ ملايين فرد وسيتجاوز هذا العدد فى هذا العام ١١٠ ملايين شخص .

ان الدولة السوفيتية اذ تضمن العمل لكل مواطن فانها تقوم فى الوقت ذاته باجراءات تستهدف تسهيله وجعله مصدر بهجة وسعادة الانسان . يتقلص فى بلادنا من عام الى آخر العمل اليدوى والشاق وتزداد نسبة وعدد ذوى العمل الذهنى . ففى عام ١٩٧٧ بلغ عدد هؤلاء الاخيرين فى البلاد ٣٧٫٥ مليون شخص مقابل ٣١٫٤ مليون ، عام ١٩٧٠ . وفى نفس الفترة تقلصت فى بلدنا نسبة حوادث العمل بمقدار ٢٠٪ . ويعتبر الاتحاد السوفيتى من ضمن البلدان التى تتميز بقلة وقوع حوادث العمل . وقد ازدادت مدة الاجازة المدفوعة من ١٨٫٥ يوم عام ١٩٥٨ الى ١٩٫٣ عام ١٩٦٤ وبلغت ٢١٫٢ يوم فى الوقت الحاضر .

واذ توفر الدولة السوفيتية العمل لكل انسان فانها تطبق على الدوام مبدأ «الاجرة مقابل العمل» وفى الاشهر الاولى من السلطة السوفيتية الغى فى الاتحاد السوفيتى الفرق فى اجور الرجال والنساء . وازيل كذلك اى فارق فى اجور العمال من مختلف القوميات .

تزداد اجرة العمال والمستخدمين والكولخوزيين من عام الى اخر . ففى الاعوام الثلاثة من الخطة الخمسية العاشرة (١٩٧٦-١٩٨٠) زادت الدولة اجور ١٣ مليون فرد من العاملين فى الفروع غير الانتاجية . وفى العام الجارى ستزداد اجور ١٨ مليون اخرين . لقد تمت فى الخطة الخمسية الماضية زيادة اجور حوالى ٧٥ مليون من العاملين فى مجال الانتاج (الصناعة والبناء والمواصلات والزراعة الخ) . وفى هذا العام ستبلغ اجرة العمل بالمتوسط ١٦٣ روبلا .

ومما يضمن القيمة الحقيقية للاجور وغيرها من مداخيل المواطنين السوفيت الاخرى ثبات الاسعار بالمفرق لاهم بضائع الاستهلاك الشعبى والى جانب ذلك لم تتغير منذ عام ١٩٢٨ اجرة السكن ورفعت ضريبة الدخل عن اصحاب الاجور المنخفضة . اما لبعض الفئات من العمال والمستخدمين فقد انخفضت ضريبة الدخل بنسبة الثلث .

وفى الوقت الذى تزداد فيه المداخيل النقدية يزداد انتاج بضائع الاستهلاك والمحاصيل الزراعية وتتسع شبكة مؤسسات الخدمات العامة .

ان قيمة البضائع التى ستباع عام ١٩٧٩ ستبلغ ٢٥١ مليار روبل اى حوالى الف روبل لكل فرد من السكان (٩٧٠ روبلا تقريبا بدلا من ٨٢٧ روبلا عام ١٩٧٥) . وسيزداد انتاج الصناعة الغذائية بنسبة ٣٫٦٪ والصناعة الخفيفة بنسبة ٤٫٦٪ . وارتباطا بهذا النمو سيزداد انتاج الانسجة الصوفية بنسبة ٧٫٧٪ والحريرية ٦٫٥٪ والاحذية ١٥٪ ، وسيزداد انتاج الادوات المنزلية والسلع بمقدار ٦٫٣٪ بما فى ذلك انتاج اجهزة التليفزيون الملون بنسبة ٣٤٪ والدراجات النارية ٩٫٧٪ والساعات ١٢٫١٪ .

زيادة نفقات الدولة

لتحمل الدولة السوفيتية منذ قيامها كل النفقات المرتبطة بتلبية حاجة المواطنين الى التعليم والمساعدة الطبية والراحة والمسكن وكذلك نفقات اعالة افراد المجتمع العاجزين عن العمل وتربية الجيل الجديد وضمان الشيخوخة .

قبل ١٥ عاما تقريبا كانت مؤسسات اطفال ما قبل السن الدراسية تستقبل خمس الاطفال فقط اما الآن فيرتادها اكثر من ثلث اطفال ما قبل السنة الدراسية . وفى عام ١٩٧٩ سيبلغ عدد الامكنة فى مؤسسات اطفال ما قبل السن الدراسية التابعة للدولة ١٣٫٢ مليون مكان (بدلا من ١١ مليون مكان عام ١٩٧٥) . ونقول بالمناسبة ان تكاليف اقامة طفل واحد فى دار الحضانة تزيد على ٥٠٠ روبل ، وفى روضة الاطفال على ٤٥٠ روبلا سنويا ، علما بان الدولة تسد ٨٠٪ من تلك النفقات .

ولم «تغفل» الخطة اولئك الذين بلغوا السن الدراسية . فعلى حساب مخصصات الحكومة ستفتتح فى البلاد مدارس جديدة تتسع لـ(١٫١) مليون تلميذ . وسيزداد عدد الطلبة الى ١٠ ملايين . وتدفع الدولة اكثر من ٦٥٠ روبلا مقابل تعليم طالب واحد فى المعهد المتوسط سنويا ، واكثر من الف روبل مقابل تعليم طالب فى المعهد العالى . اذ ان الطلبة السوفيت لا يدفعون شيئا مقابل الدراسة والكتب الدراسية والملاعب والمسابح الخ ، بل ويتلقون رواتب شهرية من الحكومة ، تمت زيادتها فى الخطة الخمسية الماضية الى حد كبير .

ان اكثر من ١٥ مليون من العاملين فى مجال الطب يعتنون بصحة المواطنين السوفيت ويزداد بسرعة عدد الاطباء ، ففى عام ١٩٧٩ سيبلغ ٩٤٦ الف شخص اى ثلث اطباء العالم كله . ومن نتائج العناية التى تبديها الدولة بصحة الشعب ان طول عمر الانسان ازداد فى بلادنا بضعفين ويبلغ الان ٧٠ سنة ويعتبر هذا من اعلى معدلات الاعمار فى العالم .

وتحل بنجاح المسألة السكنية . فيبنى فى الاتحاد السوفيتى خلال ما يقل عن شهر من المساكن ما يكفى لاسكان نصف مليون فرد وفى الاعوام الثلاثة الماضية من الخطة الخمسية تحسنت الظروف السكنية لما يقرب من ٣٢ مليون شخص ، وسيتم فى العام الجارى تحسين الظروف السكنية لـ١١ مليون اخرين . ففى كل يوم سيحصل المواطنون السوفيت على ٦٠٣٣ شقة ويزيد ذلك عما يبنى من الشقق فى الولايات المتحدة وبريطانيا واوستراليا مجتمعة ، اذن فان الاتحاد السوفيتى يحتل منذ وقت بعيد المرتبة الاولى فى العالم من حيث حجم بناء المساكن ووتائره . ومع ان وسائل الراحة تزداد فى الشقق باطراد الا ان اجرة السكن لا تزيد على ٣٪ من مداخيل عائلة عامل .

وثمة ميزة اخرى لعملية نمو رفاهية الشعب فى الاتحاد السوفيتى ، ففى مجراها تلغى حسب الخطة وبالتدريج ، الفوارق بين مستوى المعيشة وظروفها فى المدن والقرى ومختلف مناطق البلاد وكذلك تزداد العناية بالنساء العاملات وبالمتقاعدين .

ان عدد المتقاعدين الذى كان فى مستهل الخطة الخمسية اكثر من ٤٠ مليون شخص يبلغ الآن حوالى ٥٠ مليونا . وستعادل القيمة الاجمالية لرواتبهم هذا العام ٢٩٫٩ مليار روبل ، ويجب القول ان المواطنين السوفيت لايدفعون شيئا من اجورهم لصندوق ضمان المتقاعدين . وسن التقاعد فى الاتحاد السوفيتى هى ٦٠ سنة للرجال و٥٥ للنساء .

وهكذا نرى ان العناية برفع مستوى معيشة الشعب وتحسين ظروفها هى ميزة رئيسة للخطة الخمسية العاشرة .



موسكو اليوم . احد الشوارع الحديثة

بناء المساكن

(بملايين الامتار المربعة)

١٩٢٢-١٩٢٩	١٩٥١-١٩٥٥	١٩٧١-١٩٧٥	١٩٧٦-١٩٧٨
٥٦.٩	٢٤٠.٥	٥٤٤.٨	٣٣٣

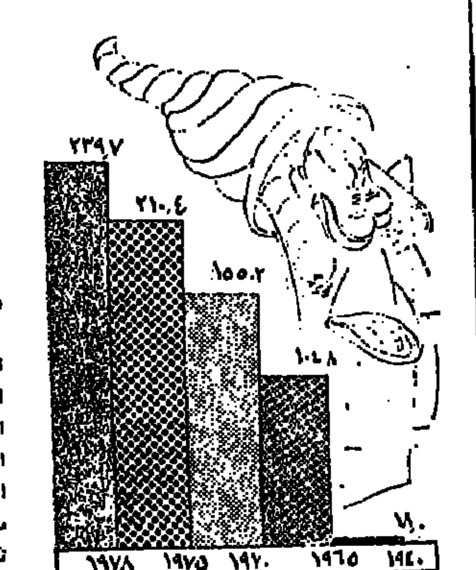
عدد الاطباء

(بالالاف)

١٩٤٠	١٩٦٥	١٩٧٠	١٩٧٥	١٩٧٨
١٥٥	٥٥٤	٦٦٨	٨٣٤	٩٢٣

تجارة المفرق

(باسعار الاعوام المطابقة وبمليارات الروبلات)



تطور التعليم العام

(بملايين الاشخاص)

المجموع	فى المدارس الثانوية العامة	مؤسسات التعليم العالى	مؤسسات التعليم المتوسط التخصصى
١٩٤٠/٤١-٤٧٫٦	٣٥٫٦	٠٫٨	١٫٠
١٩٦٥/٦٦-٧١٫٩	٤٨٫٣	٣٫٩	٣٫٧
١٩٧٠/٧١-٧٩٫٦	٤٩٫٢	٤٫٦	٤٫٤
١٩٧٥/٧٦-٩٢	٤٧٫٦	٤٫٩	٤٫٥
١٩٧٨/٧٩-٩٥	٤٤٫٧	٥٫١	٤٫٧

تاريخ روسيا مثال للنضال ضد الاضطهاد

يرجو القارىء جيمس موردوتش من انكلترا ان نحدثه عن ستيبان رازين وغيره من قادة حروب الفلاحين فى روسيا . ويجيبه على سؤاله الكساندر بريوبروجينسكى الدكتور فى التاريخ .

نشبت فى روسيا ، فى القرنين السابع عشر والثامن عشر حروب فلاحية عنيفة ضد اضطهاد نظام الرق الاقطاعى المتزايد للجماهير الشعبية وتبرز بين ابطال ذلك الماضى السحيق الذين تحدوا بجسارة عدوا اشد باسا بما لا يقاس اسماء قادة هذه الحروب : ايفان بولوتنيكوف وستيبان رازين وكوندراتى بولافين ويميليان بوغاتشوف . وقد كان لكل منهم طريقه فى الحياة الا ان مصيرهم كان متماثلا . وكانت السمة المشتركة بينهم هى التفانى فى خدمة افكار النضال ضد الظلم الاجتماعى ، وكراهية مضطهدى الشعب . وقد استشهدوا جميعهم فى نضال غير متكافىء ، لكن مثالهم بقى الى الابد فى ذاكرة الشعب .

قائد عسكرى من اوساط الفلاحين الاقنان

فى مطلع القرن السابع عشر تراس ايفان بولوتنيكوف الكفاح الشعبى . وكان خادما للكونت تلياتيفسكى ، وهرب منه الى القوزاق واكتسب بين هؤلاء الناس الشجعان المحبين للحرية ، خبرة عسكرية ، واشتد عوده . وقد وقع فى الاسر اثناء صدام لفصيلة قوزاقية مع تتار القرم . وامضى عدة سنوات فى العمل المضنى كعبد يجذف فى السفن التركية القديمة . ولحسن الحظ استولى قراصنة البندقية على المركب الذى كان بولوتنيكوف عليه . وبعد ان امضى بعض الوقت فى البندقية قرر ان يعود الى الوطن عبر الاراضى المجرية والبولونية . وظهر بولوتنيكوف فى الاطراف الجنوبية الغربية لروسيا اثناء الصراع على السلطة بين القيصر فاسيلى شويسكى واحد الادعياء ، واللغز الذى لا يزال غامضا حتى الان هو ان بولوتنيكوف لم يظهر منفردا ، وانما على راس مفرزة قوزاقية كبيرة . ان اعمال بولوتنيكوف واخلاصه لفكرة تحرير الفقراء والمعدمين قد اكسبته ود وعطف الشعب ، واخذ الارقاء والفلاحون يتوجهون اليه من كل حدب وصوب . وانزل جيشه ضربات بالقادة القيصريين وتحرك نحو موسكو ، كان بولوتنيكوف يدعو الى القضاء على الامراء والنبلاء والتجار الاغنياء وتحرير التابعين . الا ان حصار موسكو لم يتكلل بالنجاح واضطر جيش بولوتنيكوف الى الانسحاب ، وقد قاوم فترة طويلة فى مدينة تولا المحاصرة ، ورفضا عروض الاستسلام ، ولم يستطع افراد حملة القمع القيصريون القبض عليه الا بنتيجة الخيانة ولم يتجرأوا على اعدامه فى موسكو ، بل نفته الحكومة القيصرية الى ساحل المحيط المتجمد الشمالى وهناك اغرق قائد الحرب الفلاحية .

«الحرية للدهماء»

فى نهاية الستينات وبداية السبعينات من القرن السابع عشر اندلعت حرب فلاحية تراسها قوزاقى من منطقة الدون هو ستيبان رازين كانت اسرة رازين تقطن ، قبل الرحيل الى الدون فى مدينة فورونيج وتنتسب الى ادنى فئات سكان المدينة ، وفى الدون اصبح تيموفى رازين والد قائد الحرب المقبل ، من اغنياء القوزاق . وهنا فى القرية القوزاقية الكبيرة زيموفيسكايا ، ولد ابنه ستيبان حوالى عام ١٦٣٠ . وعندما شب ستيبان رازين ، برز كقائد عسكرى جسور ومحنك وشارك على راس الفصائل القوزاقية فى صد غزوات التتار والترك من القرم ، ثم قام بدوره بشن الحملات عليهم وزادت شهرته . واشركته الحكومة غير مرة فى تنفيذ مهمات دبلوماسية اثناء المباحثات مع زعماء القلميق ، مما ساعد على نجاح هذه المباحثات ، وكان رازين يعرف جيدا مما يعانيه الشعب تحت نير الاقطاعيين وبدات تنضج فى نفسه عناقيد الغضب على اقوياء هذا العالم ، ووطد العزم على مقاومة تحقير واضطهاد شعبه بكل قوته .

جمع ستيبان رازين فصيلة من فقراء القوزاق ، وتحرك معهم فى عام ١٦٦٧ الى الفولغا ثم الى يايك (فى الاورال) ، وفى ما بعد اجتاز بحر قزوين بالمراكب نحو شواطىء ايران ونزل الى البر واستولى على عدة مدن ، وعاد من حملته مكللا بالمجد ومثقلا بالغنائم . وكان الفقراء ينظرون اليه كزعيم معترف به . وبعد عودته الى الدون لم يحل رازين جيشه ، بل على العكس من ذلك ، دعا جميع المستائين الى الانضمام لمعسكره فالتحق به الفلاحون وسكان المدن وعمال المراكب النهرية الهاربون من كل مكان . وفى ربيع عام ١٦٧٠ شن رازين حملة جديدة ، استهدفت موسكو فى هذه المرة . ورفع راية العصيان ضد مضطهدى الشعب . وقامت هذه الحركة تحت شعار «الحرية للدهماء» . واحتل الثائرون مدينة تساريتسين (فولغوغراد حاليا) واستراخان ومدنا اخرى وانزلوا ضربات مؤلمة بجيوش الحكومة وانضم الى فصائل رازين ، الى جانب الروس التتار والموردفيون والماريون والتشوفاشيون



يميليان بوغاتشوف

ونكّل الثائرون بالقادة العسكريين والنبلاء والموظفين . وكانت نقمتهم غير محدودة بقائدهم الذى كان تجسيدا للحقد على الظالمين ، وللاخلاص الشديد للحرية ، ولاخاء الناس البسطاء . ويصور ابناء ذلك العهد رازين انسانا ليس شجاعا قوى الارادة وذكيا وحسب ، بل شخصية فاتنة فذة وعلى مشارف مدينة سيمبرسك (اوليانوفسك حاليا) اندحر جيش رازين . وكان القائد فى الصفوف الاولى يقاتل الاعداء بسيفه البتار ، وجرح مرتين فى هذه المعركة . فتراجع رازين الى الدون عازما على مواصلة الكفاح ، الا ان علية القوزاق قبضت عليه غدرا وسلمته للسلطات القيصرية ولم يستطع التعذيب ان يحطم طبيعة قائد النضال الشعبى الجبارة . وفى حزيران (يونيو) عام ١٦٧١ اعدم ستيبان رازين فى الساحة الحمراء بموسكو .

ستيبان رازين

قائد الثائرين

وبعد ٣٦ عاما اندلع عصيان جديد قاده قوزاقى من الدون من قرية تريخيزبيانسكايا هو كوندراتى بولافين ، واستولى جيشه على مدينة تشيركاسك عاصمة ارض الدون ، وحاصرت ازوف ، اقوى الحصون ، وقاتل جند بولافين رجال حملة القمع قتالا عنيدا ، اما القائد نفسه فقد استشهد اثناء اشتباك مع القوزاق الاغنياء المتامرين ، واطلق اعداؤه اشاعة مفادها ان بولافين قد انتحر وارادوا بذلك الانتقاص من قائد الثائرين بعد استشهاده ، اذ ان الانتحار فى ذلك العهد كان يثير الاستنكار باعتباره عملا محرما .

وشنت القيصرية حملة اضطهاد وتنكيل رهيبة على القرى التى ايدت او استقبلت جند بولافين ومحيت بعضها عن وجه الارض . الا ان كل الاعمال الوحشية التى ترتكبها جنود حملات القمع لم تستطع ان تقتل فى الجماهير الشعبية تطلعها الى الحرية . واوضح شاهد على ذلك هو الحرب الفلاحية فى ١٧٧٣-١٧٧٥ التى كانت رهيبة للغاية بالنسبة للمستثمرين (بكسر الميم) وارتبطت باسم يميليان بوغاتشوف .

«القيصر» الفلاح ضد الامبراطورة

ومن الصدف ان مسقط راس القوزاقى يميليان بوغاتشوف هو قرية زيموفيسكايا فى الدون التى خرج منها ستيبان رازين . زار بوغاتشوف يايك ، حيث كان قد اخمد قبل فترة غير بعيدة عصيان قام به القوزاق المحليون الذين كانت الحكومة تنتزع منهم الحريات السابقة خطوة بعد خطوة .

اراد يميليان بوغاتشوف ان يساعد القوزاق وان يحرض فى الوقت نفسه شعب روسيا الكادح ضد مالكى الرقيق المكروهين . واستفاد بوغاتشوف من الاشاعات المنتشرة على نطاق واسع بان القيصر بطرس الثالث ، زوج كاترين الثانية بقى على قيد الحياة ونجا من دسائس زوجته والنبلاء ، فاتخذ قرارا جريئا للغاية واعلن نفسه «الامبراطور بطرس فيودوروفيتش» واثار عصيانا فى يايك فى شهر ايلول (سبتمبر) عام ١٧٧٣ وتنمو فصيلته التى كانت قليلة العدد فى البداية لتصبح جيشا كبيرا له مدفعيته . وتشمل الحركة مناطق شاسعة فى الاورال وحوض الفولغا ، ويخلع الثائرون حكام المناطق وينكلون بالنبلاء والموظفين ، ويقيمون هيئات الحكم الخاصة بهم ويلتحق ببوغاتشوف المعدمون والمضطهدون من فلاحين ارقاء وعمال المصانع وممثل الكثير من شعوب روسيا كالبشكيريين والكازاخيين والقلميقيين والتشوفاشيين والادمورتيين والماريين والتتار والموردفيين . وتمكن بوغاتشوف من الحاق عدة هزائم بجيوش كاترين الثانية النظامية . واستولى الثائرون على كثير من مدن روسيا : يكاترينبورغ وتشيليابينسك وقازان وساراتوف وبينزا وغيرها . لكن الانتفاضة سحقت بوحشية لم يسبق لها مثيل وبصعوبة كبيرة وفى يوم قارس من شهر كانون الثانى (يناير) عام ١٧٧٥ اعدم يميليان بوغاتشوف فى موسكو .

ورفع ثوريو القرن التاسع عشر قضية زعماء الحروب الفلاحية والمناضلين البواسل من اجل الحرية الى مرتبة جديدة اعلى . وفى القرن العشرين قاد الحزب الشيوعى وعلى راسه لينين ، روسيا فى طريق تاريخية جديدة تتخذ اليوم مثالا للنضال ضد الاضطهاد الاجتماعى والقومى .

منوعات

بحيرة طائرة

استخلص العلماء السوفيت بعد دراستهم عمليات تراكم الرطوبة فى التربة ، استنتاجا ممتعا ، فقد تبين ان الرطوبة لاتاتى بها الامطار وحسب ، بل يحملها الهواء ايضا . فالريح التى تهب فى اواسط الاتحاد السوفيتى بسرعة خمسة امتار فى الثانية تحمل فوق قطعة من الارض عرضها كيلومتر واحد وطولها مائة كيلومتر كمية من الماء تكفى لتشكيل بحيرة .

شجرات خالدة

يوجد فى احدى غابات البتولا الفتية بالقرب من مدينة فولوغدا سبع شجرات قيقب ضخمة ويقول المسنون انه كان هنا فى الماضى بيت وكان يعيش فيه حارس غابة . وكان هذا الحارس يغرس شجرة قيقب كلما ولد له ابن . وهكذا انقضى هذا العمر الذى تظلله شجرات القيقب وقد استشهد جميع ابناء الحارس فى جبهات القتال دفاعا عن الدولة السوفيتية . وشمخت شجرات القيقب هذه تخليدا لذكرى الابطال .

اسفين الغرانيق

لماذا تطير اسراب الغرانيق على شكل اسفين ؟ يعتقد ان طيور الراس تشق الهواء للطيور التى تليها ، ويسهل الطيران بذلك على السرب . الا ان س . بولوولين العارف بامور الطيور يعتقد العكس تماما ، فهو يؤكد ان من الاصعب على الغرنوق ان يطير فى جو مخلخل . ولهذا تنتظم الطيور فى صف مائل لكى يستطيع كل منها ان يستخدم تيار الهواء المرن وهذا الاعتبار هو الذى يحدد شكل الاسفين .

كيف تنام الحيتان ؟

يستنشق الحوت والدلفين الهواء . ومع ذلك فانهما ينامان فى الماء بلا حراك تقريبا . الا انهما من وقت لاخر يرتفعان الى سطح الماء لكى يتنشقا الهواء . فجهاز التنفس عندهما مكون بحيث ان الشهيق والزفير يحدثان فى وقت واحد وبسرعة كبيرة . وبعد ان يبتلعا جرعة من الهواء يغطسان ببطء ليواصلا النوم .

ذكاء ايل صغير

كان صيادو السمك جالسين فى الصباح الباكر عند نهر صغير فى الغابة عندما سمع فجاة من الشاطىء المقابل صوت قوى لشىء يسقط فى الماء فلاح لهم رأس ايل صغير . وفى الوقت نفسه راى الصيادون على الشاطىء ذلبتين تهمان بالنزول من الضفة المرتفعة العمودية الى النهر ، فصرخوا وعاد الوحشان ادراجهما ، وسبح الايل الى الناس وبعد نحو ساعتين ، سمع نداء امه فاجتاز النهر واختفى بين الادغال .

لقد انقذت القفزة من الشاطىء البالغ علوه ثلاثة امتار حياة الايل الصغير الحاضر البديهة .



ننشر هذه القصة للكاتب الروسى بافـــل باژوف بمناسبة الذكرى المئوية لميلاده .

قفاز العملاق

(بقية المنشور فى العدد السابق)

وكان هناك طبعا باحثون عن الثروة مغفلون ايضا وقد اكتشفوا الكثير من مناجم المعادن والاحجـــار الثمينة . لكن هذا لم يكن ما يريدون ايضا ، وكانوا يستخرجون صنفا معينا ويرمون ما هو اغلى ثمنا الى المقالب .

ومع ذلك كان عـــدد الخائبيـــن كبيرا ايضا وبمرور الاعوام اصبحت كافة الدروب المؤدية الى مكان العملاق دينيجكين معلمـــة بعظـــام البشر وتراكمت بالقرب من القدح الياقوتى اكوام مـــن النفايات . وكان اول ما يفعله الباحثون عن الثروة لدى اكتشافها هو ترك نصف ادواتهم لكى يستطيعوا حمل اكبر قدر من النقود المعدنية معهم . كما ان العقعق الحجرى كان ياتى بالاكياس والجرابـــات والعلب ويفرغ النقود فى القدح ، بينما يرمـــى بالاكياس جانبا . وقد نظر الشيخ دينيجكين الى ذلك شزرا ودمدم قائلا :

— انظر كيف امتلا المكان بالنفايات ، ولم يعد القدح مرئيا ابدا . كما لا يمكن الوصول اليه فورا اما الدروب المؤدية الينا فقد افسدت كلها . ان الانسان الحقيقى ليتكور من السير فى مثل هـــذه الدروب .

لكنه مع هذه لم يأمر بازالة العظام من الطريق ولا النفايات المكدسة بالقرب من القدح . وخاطب العقعق قائلا :

— ربما يعود بعضهم الى جادة الصواب لـــدى رؤية ذلك .. ويتخذ موقفا رشيدا من الثروات .

غير انه لم تحدث اية تغيرات .

وتشكى الشيخ دينيجكين مرة قائلا :

— لقد طال انتظارنا ، يا ثرثار ، ولم يـــات الرجل الحقيقى

ثم اخذ يواسى العقعق مرة اخرى بالقول :

— لا تدع الشك يتسرب الى قلبك ، فانه آت لا محالة . ولا يمكن ان يحدث غير هذا . فتجلد .

هز العقعق راسه ايجابا :

— انك تقول كلمة حق . وسياتى .

بعدها تنهد الشيخ وقال :

— سنعطيه كل ما عندنا بالترتيب .. ثم لننعم بالهدوء .

وحدث مرة عندما كانا يتبادلان الحديث هكذا ان بان الاهتمام على العقعق فحلق من مكانه وصار يكثر من الحركة مثل ربة بيت تنتظر ضيوفا . والقـــى جميع النفايات التى خلفها الباحثون عن الثروات بعيدا عن القـــــدح ، ونظف المكان ، لكى يتيح للانسان الدنو منه ، ثم طـــار الى الكتف اليسرى للعملاق بلا ايعاز ، وصار يتزين ويتجمل .

اما العملاق دينيجكين فعطس لما اثير حوله من غبار . ولكنه فهم المراد من ذلك ، ورغم عجزه عن الانحناء ، فقد نشط واخذ يتطلع بملء عينيه وشاهد انسانا يسير فى الدرب ولا يحمل اية معدات — بلا مجرفة او مغرفة اومعول . وهو ليس بصياد لانه لا يحمل بندقية صيد . كما انه لايشبه اولئـــك الذين بدأوا بالظهور وسط الجبال حاملين فؤوسا واكياسا . وبدا كما لو انه يهتم ويتطلع الى مـــا حواليه فقط ، وفى عينيه بريق ، وخطواته سريعة وملابسه بسيطة لكنها من طراز ملابس اهل المدن ودنا من العملاق ورفع قبعته وقال بلطف :

— مرحبا ايها الجد العملاق .

وهدر الشيخ على طريقته قائلا :

— مرحبا ايها الرجل الطيب . من اين انت قادم الى ، ولاى غرض ؟

فاجاب قائلا :

— اننى اجوب فى الارض ، لارى ماذا واين يكمن ما هو نافع للناس . وماهو افضل سبيل لاخذ هذا النافع .

قال دينيجكين :

— انا انتظر مثل هذا الرجل منذ زمن بعيـــد بينما كان ياتى الى هنا طالبوا الثراء العاجل ، وكل همهم اغتصاب اكبر قدر من الثروة لانفسهم . وهم يطلبون الذهب اكثر من غيره دون ان يدركوا ان لدى الكثير مما هو اثمن من الذهب . انهم يهلكون كالذباب بسبب عادتهم هذه ، وهذا يعرقل العمل النافع .

وسال الرجل :

— وما هى وظيفتك هنا ايها الجد ؟

عند ذاك شرح العملاق الشيخ مجمل القضية ، وتحدث عن القوة الهائلة الكامنة فى النقود المعدنية والحجرية .

— هل يمكن ان اراها من راحة يدى ؟

فاجاب :

— تفضل وانظر .

وفور ذلك اسقط قفازه الى الارض .

فاخذ الرجل حفنة من النقود وشاهد كيف الهـــا تكشف مكان تواجدها ، ثم اعادها الى القدح وقال :

— لقد صنعت بذكاء . واذا ما استثمرت هـــذه الاموال بدراية فيمكن معرفة جميع الانحاء هنا مسبقا وعند ذلك يمكن استثمارها بشكل مرسوم .

كان العملاق ينصت الى هذا القول ويبتهج ، ثم تطلع الى العقعق الرابض فوق كتفه وقال بصـــوت خافت :

— لقد انتهى انتظارنا ، ياثرثار ، للرجل الحقيقى الفهيم . لقد انتهى انتظارنا . فارقد الان مطمئنـــا كما اننى ساسلم ما لدى من ممتلكات .

وازداد قوة ، وهدر بصوت فتى تردد فى كافة الانحاء صائحا :

— استمع ، ايها الفهيم ، الى الكلمة الاخيـــرة للجبال الحجرية العريقة . خذ المسئولية عن ثرواتنا ولاتنس شيئا آخر . وهو انه يوجد مدفونا تحـــت هذا القدح فى الارض قدح آخر زمردى اكبر مـــن هذا بكثير . وفيه تظهـــــر ثروات باطن الارض ولربما سيحتاجها الشعب .

فاجابه الرجل قائلا :

— لا تقلق ياشيخ . فسندرس الامر كمـــا ينبغـــى واذا لم يتسن لى عمـــل ذلك فى حياتى فساكلف بالامر شخصا يؤتمن عليه . ولن ينسى هذا الشخص ما يجب عمله ، وسيضع كل شىء فـــى خدمة الشعب لايساورك الشك فى هذا . شكرا على صنيعك وعلى نصيحتك الطيبة .

— شكرا لك على كلماتك الرقيقة . لقد بعثت الهدوء فى قلبى ..

قال العملاق الشيخ هذا الكلام واغمض عينيـــه واصبح جزءا من الجبل . ان من لم يكن يعرفه سابقا يسميه الان بمجرد اسم صخرة دينيجكين . ويبدو على المنحدر الايسر من الجبل اثر مخرج لمنجم . انه المكان الذى تحجر فيه العقعق . ويتالف من الحجر الملون . ولا يدرك المرء اللون الغالب عليه هل هو الاسود ام الابيض امالازرق . اما فى مكان ريش الذيل فتبدو الوان قوس قزح منبشة بالقطران .

ولم تعد مرئية العين السوداء ذات الاطار الاخضر الزاهى .. فقد سدت بالحطام . ويسمى هذا المكان باسم محل العقعق

وقف الرجل هناك فترة من الزمـــن والقى نظرة عابســـة على الاكياس والجرابـــات والمعـــاول والمجارف .. ثم التقط من الارض قفـــاز العملاق وهو مصنوع من الحجـــــر وثقيل طبعا ، ويتجاوز ارتفاعه قامات ثلاثة او اربعة اشخاص . لكن الرجل نفسه نما امام الاعين . ورفع قفاز العملاق بسهولة باصبعين ، ووضعه فوق فوهة القدح المصنوع من الياقوت الاصفر ودمدم قائلا :

— ليكن بمثابة غطاء . وعلى اى حال انه يقلل من احتمال العبث ، وقد حان وقت العمل هنا منذ وقت بعيد . وينبغى عدم نسيان الشيخ . فقد خدم كثيرا وسينفع فى المستقبل .

قال ذلك وتوجه فى طريقه . كان يسير بخفـــة ولايزال هيكله مرئيا . ولا يمكن ان تقف فى طريقه الجبال ولا الغابات . وكلما ابتعد عن المكان بدا اكبر حجما .

ترجمة
عبد الله حبه

ركن الاطفال بيتروشكا

نحن نتكلم الروسية — انباء موسكو — دورة جديدة فى اللغة الروسية

تاليف: يورى بروخوروف

الدرس الثلاثون
فى الصيدلية

(القسم الثانى)

— اين يمكننى ان اشترى ادوية بهذه الوصفات ؟
Где я могу купить лекарства по этим рецептам?
— غدى يا مغو كوبيت ليكارستفا بو ايتيم ريتسيبتام ؟

— يوجد فى فندقنا كشك لبيع الادوية . اما اقرب صيدلية فتقع على الطرف الثانى من الشارع .
В нашей гостинице есть аптечный киоск. А ближайшая аптека находится на другой стороне улицы.
— ف ناشى غوستينيتسى ييست اَبتيتشنـــى كيوســك اَ بليجايشايـــا اَبتيكـــا ناخوديتسا نا دروغوى ستارون اوليتسى .

— وهل هى مفتوحة الان ، فالوقت متاخر ؟
А она сейчас открыта, ведь уже поздно?
— ا انا سيتشاس اَتكريتا ، فيد اوجى بوزدنا ؟

— نعم ، انها صيدلية مناوبة ، والصيدليات المناوبة تعمل ليل نهار .
Да, это дежурная аптека, дежурные аптеки работают круглосуточно.
— دا ، ايتا ديجورنايا اَبتيكا ، ديجورنيى ابتيكى رابوتايوت كروغلوسوتوتشنا .

— يا آنسة ، هل بالامكان تحضير هذه الادوية لى ؟
Девушка, я могу заказать эти лекарства?
— ديفوشكا ، يا مغو زاكازات ايتى ليكارستفا ؟

— ساعد لك هذه الحبوب ، اما الشراب والمسحوق فبامكانك شراؤهما فى قسم الادوية الجاهزة .
Я приму заказ на эти таблетки, а микстуру и порошки вы можете купить в отделе готовых лекарств.
— يـا بريمو زاكاز نـــا ايتى تابليتكى ، اَ ميكستورو اى بوروشكى فى موجيت كوبيت ف اَتديل غاتوفيخ ليكارستف .

— و متى ستكون الحبوب جاهزة ؟
А когда будет готов заказ?
— اَ كاغدا بودت غاتوف زاكاز ؟

— تفضل غدا بعد الحادية عشرة .
Зайдите, пожалуйста, завтра, после 11 часов.
— زايديت ، بجالوستـــــا ، زافترا ، بوسلى اديناتسيتى تشيسوف .

— وهل ينبغى ان ادفع الان ثمن الدواء ؟
Мне нужно сейчас заплатить за лекарства?
— منيى نوجنا سيتشاس زابلاتيت زا ليكارستفا ؟

— نعم ، ادفع ٣٦ كوبيكـا الى قسم تحضير الادوية و ٦٢ كوبيكا الى قسم الادوية الجاهزة .
Да, выбейте 36 копеек в рецептурный отдел и 62 копейки в готовые лекарства.
— دا ، فيبيت تريدسيت شيست كوبييك ف ريتسيبتورنى اَتديل اى شيستديسات دفى كوبيكى ف غاتوفيى ليكارستفا .

— وهل يمكن ان اطلب عندكم تحضير نظارة ؟
А очки у вас можно заказать?
— اَ اَتشكى او فاس موجنا زاكازات ؟

— نعم ، تفضل الى قسم العدسات .
Да, пройдите в отдел оптики.
— دا ، بروينديت ف اَتديل اوبتيكى .

— اريد ان تعدوا لى نظارة حسب هذه الوصفة . كم من الوقت سيستغرق تنفيذ الطلب ؟
Я хотел бы заказать очки по этому рецепту. Сколько времени будет выполняться заказ?
— يا ختيل بى زاكازات اَتشكى بو ايتامو ريتسيبتو . سكولكا فريمينى بودت فيبولنياتسا زاكاز ؟

النحس
(حكاية روسية)



عاش فى قديم الزمان حداد فى نعمة وهنـاء ولم يعرف النحس فى حياته ابدا .

وفى ذات مرة قال :

— ما هذا ؟ اننى لم ار النحس فى حياتـــى كلها . اود ان اعرف ولو شكله .

ومضى الحداد يبحث عن النحس .

سار طويلا الى ان وصل الى غابة كثيفة الاشجار وكان الليل قد بدا يسدل ستائره ، ولم يكـن هناك مكان يبيت فيه الحداد ، واحس بجوع شديد وفجاة راى فى مكان غير بعيد منه بيتا خشبيـا قرع الباب ، فلم يجبه احد . فتح الباب ودخل فوجد البيت خاليا . رقد الحداد على ظهر الموقد لينام ، دون ان يتناول طعام العشاء .

وما ان استسلم الحداد للنوم حتى فتح الباب ودخل الى البيت قطيع من الاغنام يسير خلفهم النحس بهيئة امراة عجوز ضخمة لها عين واحدة.

وشمت زوايا البيت وقالت :

— عندى ضيف على ما يبدو ، حسنا ، سالتهمه فى الصباح ، فانا لم اذق لحم البشر منذ مـدة طويلة .

اشعل النحس السراج ، وانزل الحداد من على ظهر الموقد كطفل صغير . وقال :

— اهلا وسهلا بالضيف غير المرتقب ، شكرا لك على مجيئك . انك تشعر بالجوع حتما .

واخذت العجوز تتلمس الحداد كى تراه سمينا ام لا ، اما الحداد فقد ارتعدت فرائصه من الخوف ونسى جوعه .

وقال النحس :

— تعال اولا لتناول طعام العشاء .

واحضرت العجوز كومة كبيرة مـــن الحطب واشعلت الموقد ، وذبحت خروفـــا ، وسلخت جلده ، واخذت تشوى اللحم .

ثم جلسا لتناول العشاء . وصارت العجـوز تلتهم ربع الخروف بلقمة واحدة ، اما الحـداد فكانت اللقمة تغص فى حلقه . وسالت العجوز الحداد :

— من انت ايها الرجل الطيب ؟

— حداد .

— وماذا تستطيع ان تصنع ؟

— كل شىء .

— اصنع لى عينا .

فقال الحداد :

— عفوا ، هل يوجد لديك حبل ؟ ينبغى ان اربطك حتى لا تتحركى .

احضرت العجوز حبلين احدهما غليظ والثانى رفيع .

امسك الحداد الحبل الرفيع وربط العجـــوز وقال :

— هيا ، التفتى ، ايتها الجدة .

التفتت العجوز فانقطع الحبل . وحينذاك اخذ الحداد الحبل الغليظ وربط العجوز جيدا .

— هيا ، التفتى الان .

التفتت العجوز ولكن الحبل لم ينقطع . ثم عثر الحداد فى البيت على قطعة من المعدن ، فحماها فى الموقد حتى ابيضت ، ووضعها على عيـــن العجوز السليمة وطرقها بالمطرقـــة . والتفتت العجوز وقطعت الحبـــــل ، وهبت كالمسعورة وجلست على عتبة البيت وصاحت :

— حسنا ايها الشرير ! والان لن تفلت منى!

ذعر الحداد اكثر من السابق ، وقبع فى احدى زوايا البيت بلا حراك كالميت . وظل قابعا هناك طوال الليل . وعند الصباح اطلقت العجوز سراح الخراف لترعى . واخذت تتلمس كـــل خروف لتتاكد من انه حقا خروف ثم تخرجـــه . قلب الحداد فروته على قفاها ولبسها وسار على اربع وتلمسته العجوز وتاكدت انه خروف ثم امسكته من ظهره واخرجته ... خرج الحداد واطلق ساقيه للريح ، وحينما رآه المعارف سالوه :

— لماذا شاب شعرك ؟

فقال الحداد :

— لقد قضيت الليل عند النحس . واننـــى اعرف الان ما هو النحس : فانت تريد ان تاكل ولا تاكل ، وتريد النوم ولا تنام .

لماذا تمتلـــك الزرافـــة عنقـــا طويـــلا ؟



كانت الزرافة ، لما تزل صغيرة ، وليس هناك ما يميزهـــا كثيرا عن حيوانات الغابة . كانت تجلس تحت الشمس لتستحم باشعتهـا وتلعب لعبة الاختفاء . وعندما تذهب الى السينما تقطع تذكرة فى الصفوف الاولى كى تشاهد الفلـــم جيدا .

وعندما بلغت الزرافه السابعة من العمر ادخلها والدها فى المدرسة .

لقد اثنت عليها مدرسة «فن الخط» لجمـــال خطها ، وكانت فخورة بهذا . «انظروا الى الفيل كيف يكتب حرف الالف — قالت الزرافة — انـــه يشبه عنقى ..» ثم مدت عنقها الى دفتر جارهـــا الارنب : وقالت «اوه .. ياله من خط ردىء» .

وفى نهايـــــة السنة الدراسية تلقى التلاميذ الهدايا فحصل الفيل على سلة من اوراق الاشجار المغذيـــة . وحصل الارنب على سلة من اوراق العنب . اما الزرافة فلم تحصل على شىء بسبب علاماتها السيئة جراء سلوكها وعنقها الطويل الذى يتدخل فى ما لا يعنيه والذى يشبه عمود الكهرباء .

الاخـــاء مصـــدر نجاحاتنـــا

في احد الايــام المشمسة من شهر كانــون الثاني-يناير ، قبل ٣٢٥ عاما ، اعلن في مدينة بيرياسلافل القديمة قرار اعادة توحيد الشعبين السلافيين العظيمين الاوكراني والروسي . وتحتفل جميع شعوب بلاد السوفييت بيوم الاخاء المشهود هذا باعتباره عيدها الكبير . ولقد استقبلت كييف وغيرها من المدن الاوكرانية بترحاب ضيوفها من جمهورية روسيا الاتحادية وموسكو . ثم استقبلت عاصمة الاتحاد السوفيتي موسكو رسل اوكرانيا واقيمت ايام الثقافــة الاوكرانية في روسيــا الاتحادية . وبهذه المناسبة توجه مراسلنـــا الكساندر تاتولوف الى سيرغي بزكلوبنكو وزير الثقافة في جمهورية اوكرانيا السوفيتية ، راجيا اياه التحدث عن انطباعاتـــه عن اعيـاد كييف وموسكو .

قال بزكلوبنكو :

ان قرار اعادة توحيد شعبينا لهو قرار تاريخي ذو اهمية بالغة . فالروس والاوكرانيون توأمان ولدهما وطن تاريخي واحد هو دولة روسيــا القديمة وعاصمتها كييف . وقد عبر شعبانا عبر العصور عن طموحهما الى الوحدة وناضلا من اجلها وحقق شعبانا الشقيقان بسيرهما على طريق حزب لينين ، ومع جميع الشعوب الاخرى في روسيا القيصرية ، ثورة اكتوبر الاشتراكيــة العظمى وبنيا الاشتراكية وصانا عالمنا الجديد من هجمات الفاشية الدموية . وقد جعلت التحولات الاشتراكية من اوكرانيا احدى جمهوريات الاتحاد السوفيتي الصناعية المتقدمـــة . وفي سنوات السلطـــة السوفيتية بالذات صار بالامكان اعادة توحيد كل الاراضي الاوكرانية . وقدمت الشعوب الاخرى بما فيهـــا الشعب الروسي مساعداتها الاخويـــة الى اوكرانيا ومكنتها من اعادة بناء الصناعة والزراعة اللتين انهارتا بعد الهجوم الفاشي . وتبلغ قدرة المؤسسات الصناعية في اوكرانيا الآن ثلاثة امثال صناعة الاتحاد السوفيتي كلها قبل بداية الحرب ضد الفاشية . واحرزت الزراعة نجاحات لا مثيل لها . او ليس انتاج مليار بود من الحبوب سنويا في اوكرانيا دليلا على التطور المكثف لزراعتنـــا الكولخوزية ؟

لقد ازدهرت ثقافة الشعب الاوكراني وفنـــه تحت شمس الاشتراكية المعطاء . ولكونها قومية الشكل واشتراكية المضمون واممية الروح فانها تتطور بالتفاعل الوثيق بين ثقافات جميع الشعوب الشقيقة . وهي ديمقراطية حقا وملهمة بمثـــل عصرنا العليا التقدمية . لقد كان ثلثا الاوكرانيين اميين قبل الثورة ، اما الآن فان الامية قد اصبحت اثرا بعـــد عين . زد على ذلك ان ثلاثة ارباع السكان حاصلون على تعليم عال ومتوسط . ويجري التعليم عندنـــا باللغة الام . ويعمل في المدن والقرى الاوكرانية ٧٩ مسرحا واكثر من ٢٠ الف ناد وقصر للثقافة ، وازدهرت جميع حرف الفن الشعبي التقليدية التي كانت مهملة قبل الثورة وجمع ٥ ملايين اثر من اثار تاريخ وثقافة الشعب في ١٤٩ متحفا للدولة . ويمارس الآن سبعـــة ملايين انسان هاو مختلف ضروب الفن ، وهذا دليل على عمل المواطنين الابداعي .

ان الذكرى الخامسة والعشرين بعد الثلاثمائة لاعادة توحيد اوكرانيا وروسيا قد تحول الى عيد حقيقي للثقافة والفن الاوكرانيين . ان الحفلات الموسيقية في مسرح البولشوي وقصر المؤتمرات بالكريملين ، وعروض فرقنا المحترفة والهاوية في موسكو ومدن البلاد الاخرى ، والمعارض الفنية وعرض الافلام الاوكرانية ولقاءات الكتاب الروس والاوكرانيين ، كلها شواهد على المنجزات الكبرى لثقافتنا وفننا . وقد حضر قادة الحزب الشيوعي والدولة السوفيتية الحفلة التي اقيمت في مسرح البولشوي ، والتي قدم عروضه فيها كل من الفرقة الشعبية الاوكرانية الاكاديمية (فريوفكا) وفرقة الرقص الاكاديمية (فيرسكي) وممثلو وعازفو مسرح الاوبرا والباليه الاكاديمي (شيفتشنكو) .



فنانون من اوكرانيا يقدمون حفلة في مسرح البلشوي



رقصة شعبية

جيشنا حارس السلام والاشتراكية

(بقية المنشور على ص ٣)

فما ان تلاشى دوي طلقات الحرب الاخيرة حتى بدأ الامبرياليون يتابعون خط نسف الاشتراكية العالمية والاتحاد السوفيتي الذي يمثل قوتهـــا الرئيسية . وشنوا « حربا باردة » وصعدوا سباق التسلح وحاولـــوا تخويفنا بالقنبلة الذرية ، واخذوا يقيمون شبكة واسعـــة من القواعد العسكرية . ويشكلون احلافا عسكرية عدوانية .

وقد اضطر الاتحاد السوفيتي لتعزيز امنه الى رفع استعداد قواتـه المسلحة للحرب ، والشاء سلاح جديد هو القوات الصاروخية الاستراتيجية وردا على اعمال حلف الاطلسي العدواني وقع الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الاخرى في ايار (مايو) عام ١٩٥٥ على معاهدة وارشو الدفاعية التي تضمن امن الاسرة الاشتراكية كلها .

ويقوم الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الشقيقة بنشاطات هائلة لتعزيز السلم وامن الشعوب وتحسين العلاقات الدولية . كما تعمل كل ما في وسعها لتثبيت وتوسيع نجاحات الانفراج . ولكن احداث ووقائع الاونة الاخيرة تظهر ان اكثر الاوساط الامبريالية عدوانية والتي اعماها الحقد الطبقي ، تشدد معارضتها للتغيرات الايجابية على الصعيد الدولي ويتزايد سباق التسلح والاستعدادات المادية لحرب جديـــدة . وبلغت النفقات الحربية في البلــــدان الراسمالية ارقاما قياسية . ويستمـــر الامبرياليون في التدخل في الشئون الداخلية لكثير من البلدان ، ويبقون الاوضاع متوترة في بعض مناطق العالم ويثيرون نزاعات حربية جديدة . وتخصص الاوساط الرجعية الامبريالية مكانا خاصا في مخططاتهـــا العدوانية لتشكيل جبهة مشتركة مع الصين ضد الاتحاد السوفيتـــي الخذين بعين الاعتبار ان العداء الشديد للاتحاد السوفيتي هو محور سياسة قادة بكين ومخططاتهم وان الماوية انضمت الآن الى الامبريالية وهـــي تبرز عدوا لدودا للانفراج وتدعو في الواقع لحرب عالمية جديدة . ويؤكد ذلك مرة اخرى العدوان الوقح بلا مبرر على فيتنام .

في هذه الظروف يبدي حزبنا وحكومتنا وشعبنا كله عناية مستمرة بتدعيم قدرة البلاد الدفاعية . وتلعب دورا هاما في تربية الشباب بروح البطولة وحب الوطن الجمعيـــة الاختيارية لمساعدة الجيش والطيـــران والاسطول السوفيتي التي تعتبر من اكثر المنظمات الاجتماعية السوفيتية جماهيرية .

ان جنود الجيش والاسطول البحري الحربي السوفيتيين هم ورثـــة التقاليد المجيدة للجيل الاكبر من المدافعين عن الوطن ، كما انهم يطورون تقاليدهم واعمالهم . ويجدر بالذكر انهم يؤدون رسالتهم التاريخية بشرف اذ يظلون على يقظة دوما . ورأينا نحن جميعا توصية الحزب في تصريح ليونيد بريجنيف اثناء لقائه مع جنود الجيش السوفيتي في منطقة مدينة اوفوسيبيرسك حيث قال : « اريد ان اعبر عن الثقة بان تكونوا فـي المستقبل ايضا على اهبة الاستعداد الدائم الذي يؤمن درء كل معتـــد وان تحققوا بشرف واجبكم المقدس امام الشعب وامام وطننا العظيم » .

ان الجنود السوفيت يقفون في صف واحد مع جنود الجيوش الشقيقة لبلدان معاهدة وارشو لحراسة مكاسب الاشتراكية . وهم يؤيدون القوى التقدمية في العالم التي تناضل في سبيل السلام الوطيد والديمقراطيـــة والاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي .

التعـــــاون السوفيـــتي الليبـــي

(بقية المنشور على ص ٦)

٢ ملايين هكتار . كما ستقوم بابحاث جيونباتية في مساحة تبلغ ٥٠٠ الف هكتار .

وتكتســب مسالة اعداد الكادرات الوطنيـــة للمؤسسات المــــؤتمتة وذات المكننة العاليـــة الموجودة حاليا والتي ستبنى ، اهمية بالغـــة للجماهيرية الليبية في الظروف الحالية . وبهذا الصدد يلعب دورا خاصا الاتفاق الذي تم احرازه حول تقديم الاتحاد السوفيتي مساعدة في انشاء مراكز التعليم المهني والتكنيكي في ليبيا ، والتي ستعد العمال المؤهلين لصناعة التعدين واصلاح وصيانة الماكينات الزراعية وماكينات بناء الطرق وكذلك عمال الاختصاصات الاخرى . وستحــل الكادرات المعـــدة في هذه المراكز مكـــان الاختصاصيين الاجانب في مجالات اقتصاديـــة عديدة .

وقد شكلت في عام ١٩٧٤ لجنة سوفيتية-ليبية مختلطة من اجل دراسة امكانيات وسبل تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية والتعـــاون العلمي التكنيكي بين الاتحاد السوفيتي وليبيـــا وكذلك بهدف اتخاذ التوصيات في المسائل التي تنشأ في مجرى تنفيذ الاتفاقيات المعقودة بين الحكومتين . وقد عقد الاجتماع الرابع لهـــذه اللجنة في شهر (ايلول -سبتمبر) عـــام ١٩٧٨ . وقد اعير في ذلك الاجتماع اهتمام خاص لمسائل توسيع العلاقات الاقتصادية بين البلدين فـــي مجالات جديدة .

ان التعاون الشامل بين البلدين يملك كـــل المقدمات من اجل توسيعه اللاحق . وسيساعـــد ذلك ولاشك على تقوية اقتصاد ليبيا الوطنـــي وعلى تعميق صداقة الشعبين السوفيتي والليبي .

المعروضات السوفيتيـــة في سوق ليبيا الدولية :

(بقية المنشور على ص ٦)

المعروضات الات الحفر ومعدات الطاقة ومختلف الماكنات ، والتراكتورات ونمـــــاذج البواخـــر والطائرات . ولاشـــك في ان كثيرا من هذه المعروضات سيلفت انظار المؤسسات المعنيـــة الليبية . ان المنتجات السوفيتية المعروضة ذات نوعية عالية وتستجيب لمتطلبات العصر كما انها متينة وسهلة الادارة والاستعمال ، وقد لقيت رواجـــا واسعـــا في كثير من بلدان العالم فالماكنات والبواخر السوفيتية يشتريها ٨٠ بلدا كما تصدر مؤسســـة «ماشينو اكسبورت» الات البناء والرافعات والحفارات وغيرها من المعدات الى ٧٠ دولة . وتبيع مؤســـسة «سويوزخيم اكسبورت» المواد الكيميائيـــة الى ٨٨ بلـــدا وتستخدم الطائرات السوفيتية فيما يزيد عن ٤٠ بلدا . وتعرض «ايروفلوت» في سوق طرابلس الغرب نماذج الطائرات «ايل م-٦٢» و«تو-١٥٤» و«تو-١٤٤» والطائرات العموديـــة من طرازي «مي-٦» و«مي-٨» التي لابد ان تلفت اهتمام الجانب الليبي .

ويجب ان نذكر هنا الساعات السوفيتية التي يحملها ١٢٠ مليون فرد في ٨٧ بلدا . وينتج ١٦ مصنعا للســاعات السوفيتية أكثر من ٥٠ مليون ساعة سنويا من ٣٥٠ موديلا .

تحتل مكانا كبيرا في معرض هذا العام نماذج كثيرة للادوات المنزلية والاقمشة القطنيـــة والسجاجيد والات البيانو وادوات الزينة ولعب الاطفال . وتجدر الاشارة الى ان بعض البضائع التي ذكرتها ، معروفة للمستهلكين الليبييـــن ولقيت اقبالا .

وتضم معروضات الجناح السوفيتي مصنوعات حازت على الميداليات الذهبيـــة في الاســـواق والمعارض الدوليـــة . ففي العام الماضي حازت سيارة «لاز-٢١٢١» على الميدالية الذهبيـــة في معرض برنو بتشيكوسلوفاكيا ، كما حازت على الميدالية الذهبية الدراجة النارية «ايج-ب س» في مدينة بلوفديف البلغارية . ومنحت الميداليات الذهبية مرارا اقمشتنا القطنية وغيرها من السلع مثل ثلاجة «مينسك» وجرار «م ت ز-٨٢» الخ .

وستلفت اهتمام هواة الكتب معروضـــات مؤسســـة «ميجدونارودنايا كنيغا» من الكتـــب والمجلات والصحف التي تصـــدر في الاتحـــاد السوفيتي باللغة العربية . ويستطيع الزائر من خلالها ومن خلال المطبوعات الاخرى المعروضـــة ان يطلع على منجزات شعبنا في اعوام الحكم السوفيتي .

واننا على يقين بان الســـوق الدوليـــة في طرابلس الغرب ستساعد على توسيع التعـــاون التجاري الاقتصادي بين الاتحـــاد السوفيتـــي والجماهيرية الليبية ، وستسهم بقسط ملحوظ في زيادة التفاهم والصداقة بين شعبينا .

الأدب العربي في الاتحاد السوفيتي

لقد تعرف السوفيتيون منذ زمن بعيد بمؤلفات كتاب وشعراء الشرق العربـــي . فمن الذي لم يقرا خلال دراسته اساطير «الف ليلة وليلة» الساحرة ، ومن ثم ، روايات محمد ديب ونجيب محفوظ التواقة الى الحرية واشعار عبدالرحمن الخميسي وغيرهم من المؤلفين المعاصرين .

صدر في بلادنا خلال سنـــوات السلطـــة السوفيتية وبمختلف اللغات حوالي ٣٣٠٠ كتاب من مؤلفات ادباء بلدان الشرق ، بلغ عـــدد نسخها ١٢١ مليون نسخة . بضمنها ٣٦٤ لكتاب وشعراء عرب ، عدد نسخها ١٥ مليون .

لقد شهدت السنوات الاخيرة اتساعا في نشر المؤلفات الادبية الاجنبية في الاتحاد السوفيتي اذ يطبع كل عام اكثر من ٣٠٠٠ كتاب ، تبلغ حصة الشرق العربي منها ١٠٠ كتاب او اكثـــر وبالقاء نظرة على النشرة الاعلامية الصادرة في موسكو الخاصة بالكتب الجديدة ، يمكن التاكد من ان ادب بلدان الشرق الاوسط ينشر على نطاق واسع في بلادنا سواء باللغة الروسية أم بلغات الجمهوريات الاتحادية .

واورد على سبيل المثـــال عدة امثلـــة من اصدارات عامي ١٩٧٧-١٩٧٨ . فقد صدرت في الما-اتا مجموعة شعرية لثلاثة من الشعراء العرب وهم عبدالوهاب البياتي ، معين بسيسو وسعيد عقل (تقع المجموعة في ١٤٣ صفحة وعدد نسخها ٨٠٠٠ ، وبسعر ٥٨ كوبيكا ، اي مايعادل سعر تذكرة لمشاهدة فلم سينمائي) .. وقد نفدت حالا . وطبعت دار نشر «الادب الفني» ٢٥ الف نسخة من «مجنون ليلى» نفدت كذلك كما طبعت ٢٤٠ الف نسخـــة من «الف ليلة وليلة» في جمهورية اوسيتينا ذاتية الحكم .

وتقوم دار نشر «ناوكا» (العلم) بنشر الكثير من المؤلفات الكلاسيكية ، حيث استحدث فيها قسم خاص بالشرق ، ومما نشرته في السنوات الاخيرة «سيرة حياة سيف ابن ذي يزن» و«حياة ومأثرة عنترة» الخ . وهي تواصل ، منذ سنوات نشر اقاصيص عربية معاصرة تحتوي على عشرات القصص الجميلة .

وتنشر دار «الادب الفني ، هي الاخرى مؤلفات الكتاب العرب، فقد انتهت مؤخرا من اصدار ٢٠٠ مجلد من سلسلة كتب الادب العالمي تحتوي فيما تحتويه ، على المؤلفات الكلاسيكية لمؤلفي الشرق العربي . وبالاشتراك مع دار نشر «التقدم» التي تترجم الكتب الاجنبية ، فان دار «الادب الفني» باشرت باصدار ، المؤلفات المختـــارة لكتاب اسيا وافريقيا . وقد خصصت المجلـــد الاول من المجلدات العشرة للشرق العربي بما في ذلك مؤلفات ٢٢ من كتاب بلدان الشرق الاوسط التي وضعت خلال السنوات العشرين الاخيرة ومنها روايات «الخطيئة» ليوسف ادريس «اللص والكلاب» لنجيب محفوظ ، «ارض النفاق» ليوسف السباعي (مصر) و«موســـم الهجرة الى الشمال» للطيب صالح (السودان) . كما تحتوي المجموعة على قصص لكتاب من سوريا ، لبنان العراق ، الاردن وفلسطين .

اما مجلة «الادب الاجنبي» التي تصدر بـ ٦٠٠ الف نسخة ولها ٥ر١ مليون قارئ دائم فانها تنشر المؤلفات المعاصرة لكتاب الدول الاخرى وبالاضافة اليها فان مجلة «اسيا وافريقيا اليوم» غالبا ماتنشر بعض اعمال الكتاب العرب . الا ان القسم الاعظم من مؤلفات الشرق العربي التـــي تنشر في الاتحاد السوفيتي تضطلع بطبعها دور النشر في اسيا الوسطى وما وراء القفقاس .

ومن الصعوبة ان تجد الان بلدا عربيا لم يتعرف القارئ السوفيتي على مؤلفات كتابـــه ففي اوزبكستان طبعت قصائد عدد من المؤلفين الجزائريين منهم ، محمد ديب ، زهرولي محمد ، ابوالقاسم وحبي علي بشير ، وتتحدث اسماؤها عن نفسها : «اغنيـــة السلام» ، «انا الثورة» «القسم» .. الخ . واصدرت دار «الادب الفني» مجموعة اشعار جزائرية بعنوان «صباح شعبي» لاكثر من ٤٠ شاعرا وبعشرة الاف نسخة نفدت من الاسواق بسرعة كما هي الحال بالنسبـــة لتراجم مؤلفات الشرق العربي .

وبمثل هذا الانتباه والعناية تستقبل الاعمال الادبية والفنية للبلدان العربية الاخرى من قبل القراء السوفيت الذين يدركون جيـــدا اماني وتطلعات شعوب هذه البلدان وسعيها نحـــو الاستقلال الحقيقي والحرية وحقدها على المعتدين مغتصبي الارض العربية الذين حرموا الشعـــب العربي الفلسطيني من حقوقه الوطنية .

لقد احصيت في مكتبة ، نيكراسوف بموسكو اكثر من ٩٠٠ كتاب عربي مترجم الى اللغـــة الروسية بدءا من «الف ليلة وليلة» ، وانتهاء بمجموعات الكتاب المعاصرين ومنها على سبيل المثال رواية الكاتب العراقي غائب طعمة فرمان (خمسة اصوات) القريبة الى قلوب القراء . والتي تتحدث عن حيـــاة المثقفين وتعكس صـــور المناضلين من اجل الثورة . وهناك ايضا في المكتبـــة «قصص لقصاصيـــن عراقيين» لعلي السهيل ، شاكر خصباك وادمون صبري واخرين .

ان النشرة الاسبوعية «كتب الاتحاد السوفيتي الجديدة» تشير باستمرار الى صدور الجديـــد والجديد من كتب مؤلفي الشرق العربي . هذا ولقد اصدرت دار «الادب الفني» قصة «حي بن يقظان» لابي بكر بن طفيل (القرن الثاني عشر) ونشرت دار «التقدم» «طواحين بيروت» لتوفيق عواد . كما طبعت في فاروتج مجددا اسطورة «الف ليلة وليلة» .



ميشكين اللاعب الجديد في منتخب الاتحاد السوفيتي (الى اليسار) وميخايلوف قائد الفريق المحنك ولاعب الهجوم (الى اليمين) . وتروى في الوسط المدرب يورزينوف .

الرياضة

بطولـــة العالم المقبلـــة في الهوكـــي

فاز منتخب الهوكي السوفيتي بجائزتي «رودي برافو» و«ازفستيا» و«كاس التحدي» قبل بطولة العالم التي ستقام في موسكو في ١٤ نيســـان (ابريل) . ان المباريات الثلاث التي خاضهـــا المنتخب السوفيتي لاول مرة في تاريخ الهوكي في نيويورك مع منتخب «النجـــوم» الاميركـــي المحترف لا تزال في مركز اهتمام عشاق الهوكي في العالم ، وقد تمت بنتيجتها الاجابـــة عن السؤال الذي حير العقول على مر عشرات السنين : من هو الاقوى المنتخب السوفيتي بطل العالم ام الفريق الـــذي يضم افضل لاعبي رابطـــة الهوكي الوطنية في اميركا ؟ لقد بدد فوز الفريق السوفيتي الخرافة حول وجود فريق من مرتبـــة اعلى ، واثبت انه يبرز في بطولات العالم الاقوياء فعلا في عالم الهوكي .

ويقاسمنا الانطباعات عن مباريـــات «كاس التحدي» فلاديمير يورزينوف مدرب المنتخـــب السوفيتي ، وبوريس ميخايلوف افضل قائد فريق وفلاديمير ميشكين حارس المرمى والبطل الرئيسي للمباراة الحاسمة .

هذا الحديث استمرار لذلك الحديث الذي قطعته المباريات .

قال يورزينوف : لقد تمت اللقاءات الثلاثة على مستوى رفيع جدا ، وخاصة اللقاء الثالث . وان النتيجة (٦ مقابل صفر) تبعث على السرور . ولكن اللعب كان متعادلا في اللقاءين الاولين . وقد رأينا ان منتخب النجوم فريق متزن ومنظـــم واعتقد بان لقاءاتنا معه كانت ممتعة ســـواء للجمهور او للاعبي الهوكي .

وقد ظهر لدى بعد هذه المباريات كثير من الحلول الجديدة تماما والاكتشافات والاتجاهات في العمل مع الفريق . كما اعطت المباريات تربة جديدة للتاملات ، وتكمن في هذا اهميتها . لم يتسن لنا في اللقاء الاول ان نحقق تكتيكنا الذي خططنا له . لقد ابدى «النجوم» سرعة وفازوا عن جدارة بنتيجة ٤ مقابل ٢ . وقدر علينا ان نعيد النظر في خطة اجراء اللقاءات لكي نتغلب على الخصم في اللعب الفردي الذي يمتاز به . وقد خضنا اللقاء الثاني بالاسلوب القوي السريع الذي لعب به النجوم مجددا وحاولنا ان نتفوق عليهم في هذا .

واعتقد بان الخصم لم تكفه القوة للقـــاء الثالث .

اننا ننتظر بطولة العالم ولا اريد ان ابوح باسرار المدربين . وقد استخدمنا في اثناء تلك اللقاءات بعض التشكيلات التكتيكية الجديدة التي تدربنا عليها في بلادنا .

وقال بوريس ميخايلوف :

– لم يقدر على من قبل ان العب مع مثل هذا الفريق القوي . فهو يتفوق تفوقا كبيرا على ذلك المنتخب من رابطة الهوكي الوطنية الذي خضنا معه عددا من المباريات في عام ١٩٧٢ وقد انعكست في لقائنا الاول متاعب السفـــر والجو الجديد والاضطراب . ولهذا بدت حركات اللاعبين متيبـــسة . غير ان اللقاءين التاليين خضناهما بشكل لم يكن يتوقعه «النجوم» .

أن قرار المدربين بجعل اللاعب الجديد ميشكين حارسا للمرمى في المباراة الاخيرة الحاسمة التي حددت مصير «كاس التحدي» بـــدلا من حارس المرمى المحنك والمعروف تريتياك كان مفاجـــأة ليس بالنسبة للخصم وحسب ، بل ولميشكين نفسه . فقبل هذه المبـــاراة لم يلعب حارس مرمى المنتخب غير مرة واحدة في اثناء المباريات على جائزة صحيفة «رودي برافو» وفجـــأة القيت هذه المسئولية على عاتقه .

فلاديمير ميشكين :

س : كيف كان مدى اضطرابك حينما علمت بهذا القرار ؟

ج : لقد اضطربت قبل المباراة ، غير ان اضطرابي كان قليلا . فلا يجوز ان اضطـــرب كثيرا وانا احرس المرمى . وقد ساعدني جدا في الدقائق الاولى من المباراة المدافعون .

س : كيف كان استعدادك للقاء الحاسم ؟

ج : ان كل حارس مرمى هو شخصية مستقلة وله اساليبه في الاستعداد . والتي استعد لكل مباراة استعدادي لمباراة حاسمة . فليست لدي مباريات رئيسية واخرى ثانوية . ولهذا تدربت جيدا كما في كل مرة ، واعرت الاهتمام للضربات القوية لفريق «النجوم» فلاعبـــوه ماهرون في الضربات المفاجئة . ولكنني دهشـــت لانهم لم يلجأوا الى هذا في اثناء المباراة . وربما اخطئ في تقديري هذا ، ولكن يخيل الي انهم لم يقدروا الخصم حق التقدير . اما نحن فقد ابدينا بدورنا طبعنا .

بولسينين

هكذا من الأصل